جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

دراسة مقارنة للجامعة الافتراضية في استراليا واسكتلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص التربية المقارنة والادارة التعليمية)

إعداد

أ. د./ نبيـــل سعـد خليـل
أُستاذ التَّربية المُقارنة والإدارة التَّعليمية المتفرغ
كُلِّية التَّربية – جامعة سوهاج

أ. د./ عنتر محمد أحمد عبد العال
أُستاذ التَّربية المُقارنة والإدارة التَّعليمية
كُلِّية التَّربية –جامعة سوهاج

أ. محمد مصطفى محمود مصطفى
باحث دكتوراه –قسم التَّربية المُقارنة والإدارة التَّعليمية

تاريخ الاستلام:٢٣ أغسطس ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٢٣سبتمبر ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 149389

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على الجامعة الافتراضية (المفهوم، والمقومات، والأنماط، والمميزات والعيوب، والوقوف على واقع التعليم الجامعي الافتراضي بمصر، التعرف على أبرز ملامح الجامعة الافتراضية في استراليا واسكتلندا و تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الجامعات الافتراضية الأجنبية.

استخدم البحث المنهج المقارن كمسار منهجي شامل يتضمن مداخل متعددة للمعالجة التربوية المقارنة .

وتوصل البحث الي أن هناك أوجه تشابه متعددة بين الخدمات التي تقدمها الجامعات الافتراضية في الدول المقارنة ويرجع هذا التشابه إلى تأثر الجامعات بالعامل الاقتصادي وما له من انعكاسات على مستوى معيشة الأفراد، وارتفاع المستوى المعيشي، مما كان له دور في مدى ونوعية خدمات دعم الدارسين والتسهيلات المقدمة لهم.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مقدمة:

أدى التقدم الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إلى وفرة المعلومات في جميع التخصصات، وإلى تلاشي المسافة بين المعلومات والإنسان، كما أدى ذلك إلى ظهور مهارات وأساليب وتقنيات حديثة أصبحت جزءًا من حياة المجتمعات العصرية، الأمر الذي جعلنا في حاجة ماسة إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم التي نتبعها اليوم في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بوجه عام والتعليم الجامعي بوجه خاص.

فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدمًا هائلاً في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وما زال التقدم مستمرًا ويتسارع بخطى سريعة أكثر من الأمس، حتى أصبح العالم اليوم كقرية كونية صغيرة يتفاعل فيها الجميع من خلال استخدام شبكات المعلومات، والحاسبات الآلية، والأقمار الصناعية، والتعليم الإلكتروني، والفضائيات، والمعرفة الإلكترونية وتقنية المعلومات(١).

ومع هذا التقدم والتوسع في استخدام تكنولوجيا الاتصال عبر شبكة الإنترنت، ظهرت صيغ تعليمية حديثة مثل التعليم الافتراضي *Virtual Learning* ، ولقد انتشر هذا الاتجاه التعليمي الجديد في العديد من البلدان وأخذ أشكالاً وتطبيقات متشعبة منها نظام الجامعة الافتراضية، والتي تكيفت منذ ظهورها وفي فترة وجيزة مع مجالات استخدامها والأهداف التي رسمت لها(٢).

وتتباين جميع الجامعات الافتراضية بقدر قدرتها على إدماج التكنولوجيا الرقمية شكلاً وموضوعاً في مجمل المنظومة الأكاديمية، فبينما تقتصر بعض الجامعات على إحداث تكامل بين شبكة الإنترنت في التدريس داخل قاعة الدراسة بالطريقة التي تم بها دمج التكنولوجيا الأخرى، نجد جامعات أخرى تقدم صيغة مزدوجة للتعليم إحداهما تقليدية والأخرى قائمة على التعلم الإلكتروني من بُعد، وفي هذه الحالة قد تتحول من جامعة تقليدية إلى جامعة مفتوحة بعد فترة، أو الصيغة الكاملة للجامعة الافتراضية تلك التي تعتمد على التعليم الموزع، وهي خطوة قوية سوف تغير من طريقة عمل المؤسسات الجامعية التقليدية تغييرًا جذريًا(٣).

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ومن هنا تسابقت العديد من الجامعات في دول العالم المتقدم منها والنامي لإحداث نقلة نوعية في برامجها التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم الافتراضي والتوسع فيه ليصبح موازيا للتعليم التقليدي.

وتعد استراليا من الدول ذات الريادة العالمية في مجال التعليم الجامعي الافتراضي وهى أيضا في الطليعة في مجال البحوث النظرية والعلمية في هذا المجال؛ فبالرغم من قلة عدد سكانها فانه يوجد فيها العديد من برامج التعليم الجامعي عن بعد الذي تنفذه بعض الجامعات حيث يوجد في استراليا حوالي ٢٥ جامعة تقدم تعليما جامعيا افتراضيا، وهى في الغالب جامعات مختلطة بمعنى أنها تقدم النوعين من التعليم (دراسات داخلية ودراسات خارجية)[١].

وتعد جامعة موناش الافتراضية الاسترالية *(University of Monash)* جامعة خاصة وربحية، وهى فرع لجامعة تقليدية، أي أنها ذات نمط ثنائي *(Dual Mode)* حيث تقدم برامج تقليدية وجها لوجه وبرامج افتراضية تعتمد أساساً على تقنيات الجيل الرابع المتمثلة بالوسائط التفاعلية التزامنية على الانترنت بأسلوب التعلم التفاعلي التعاوني، وتخطط الجامعة لتوظيف تقنيات الجيل الخامس المتمثلة بالنموذج الذكي للتعلم المرن، وتطور الجامعة مقرراتها الافتراضية داخل الجامعة بوساطة الكليات والأقسام المعنية من خلال أسلوب فريق المقرر *(Course Team)* وقد حصلت الجامعة على الترتيب ٧٤ ضمن أفضل جامعات العالم تبعا لتصنيف التايمز للتعليم العالي(٢٠١٥) وهذا في بعض المجالات مثل[٢]: تصميم وإنتاج المقررات، وتقويم التعلم عن بعد، وإدارة المشروعات، وبحوث التصميم التعليمي، ونظم دعم الطلاب؛ مما جعل الباحث أخذها كعينة للدراسة للجامعات في استراليا.

أما الجامعة المفتوحة في اسكتلندا *Open University – OU* فقد تأسست في عام ١٩٩٥، وهي أول جامعة افتراضية أوربية تضم القوى الفنية والأكاديمية لخمس مؤسسات تعليمية تقع في غرب اسكتلندا بغرض تطوير وتوصيل المواد التعليمية المؤسسة على الإنترنت إلى الطلاب من مؤسسات جلاسجو *Glasgow* ستراث كليد *Strath Cyde* جلاسكو كاليدونان *Glasgow Galedonian* وجامعات باسلى *Paisley Universities*

بالإضافة إلى مدرسة جلاسجو للفنون *Glasgow School of Art* والاستجابة للضغوط السياسية والاجتماعية والإقبال الطلابي للتعلم الجامعي عن بعد وانتشار وسائط التعليم الإلكترونية(١).

وتتضح رؤية هذه الجامعة في إعادة النظر في طريقة تقديم التعليم واكتساب الفرد الحق في التعليم وفقاً لحاجاته وميوله وتوظيف شبكة المعلومات في دعم العملية التعليمية والقدرة على انتقاء التكنولوجيا الصحيحة والصالحة للتطبيق.

أما في مصر، ففي عام ١٩٩٣م، تم إنشاء شبكة الجامعات المصرية التي تربط أي مستخدم من أية جامعة في مصر بشبكة المعلومات الدولية والاستفادة من خدماتها، كما بدأت كلية التربية جامعة حلوان كأول كلية تقدم برنامج الدبلوم الافتراضي في التربية وهو برنامج يتم اعتماده من المجلس الأعلى للجامعات وحاصل على شهادة الجودة، وفى ١٦أغسطس ٢٠٠٨م صدر قرار جمهوري رقم ٢٣٣ بإنشاء الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني *(Egyptian E-learning University (EELU*، لتوفير التعليم الإلكتروني ٢٤ ساعة من خلال شبكة الإنترنت(٢).

وهكذا يمكن القول بأن الجامعة الافتراضية صارت حقيقة واقعية فرضت نفسها في ميدان التعليم الجامعي من بُعد والتعليم المفتوح، بل والتعليم الجامعي بشكل عام، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى عرض وتحليل بعض الجامعات الافتراضية الأجنبية، وبيان إمكانية الإفادة منها في مصر.

مشكلة الدراسة:

في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة لم يعد التعليم الجامعي بمؤسساته التقليدية قادرًا على القيام بمسئولياته وأدواره الجديدة، مما دفع معظم دول العالم إلى الاتجاه إلى نظم جديدة للتعليم الجامعي تلبي متطلبات مجتمع المعرفة الذي نعيشه اليوم، ومنها نظم التعليم عن بُعد، والتي تُعد من أنسب النظم التعليمية التي تتلاءم مع متطلبات ثورة المعلومات، فهذه النظم تتيح للطالب أن يتعلم بطريقة تتناسب مع قدراته وإمكانياته وفي الوقت والزمان الذي يتناسب

معه دون أن يؤثر ذلك على أوقات عمله، فهي تمكنه من أن يجمع بين العمل والرغبة في التعليم.

وقد أكدت بعض الدراسات على وجود قصور بالتعليم الجامعي التقليدي الناتج عن الزيادة الكبيرة في أعداد الملتحقين به، مما دفع العديد من الدول إلى الأخذ بنظام الجامعة الافتراضية، لتميز هذا النظام بالعديد من المميزات، والتي يمكن من خلالها التصدي لبعض المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي التقليدي، والتي من أهمها: زيادة الطلب على التعليم الجامعي مع قلة في الأماكن المتاحة مما يدفع بالكثير من الطلاب إلى الدراسة في الخارج، والتقدم المتسارع في مجال المعرفة، ورغبة الكثير في العودة للتعليم مرة ثانية، وتأثير تكنولوجيا التعليم والاتصالات على مجال التعليم، عدم مناسبة مخرجات التعليم لسوق العمل، وجمود النظام التعليمي الحالي(١).

وانطلاقًا مما سبق تتحدد المبررات التي تدفعنا للتوجه نحو الأخذ بصيغ جديدة للتعليم الجامعي في مصر، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر:

١- أن الأماكن المتاحة بالجامعات الحكومية والخاصة لا تكفي الاستيعاب الكامل لكل الطلاب الناجحين في الثانوية العامة والذين لديهم رغبة في استكمال تعليمهم الجامعي، فعلى الرغم من قيام الدولة بإنشاء العديد من الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد بالإضافة إلى إنشاء فروعاً للجامعات الأمريكية والفرنسية والألمانية، مما أدى إلى زيادة الأعباء الاقتصادية على الدولة بدرجة كبيرة(٢). مما يستوجب الأخذ بنظام تعليمي قادر على التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب دون الإخلال بنوعية وجودة التعليم المقدم به.

٢- التطورات التكنولوجية السريعة، والتي أدت إلى سهولة في تخزين المعلومات، وسرعة في الاتصال من أي مكان في العالم والذي جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة.

٣- التدفق المعرفي الهائل، وكم المعلومات والمعرفة المتراكمة والمتجددة باستمرار في كافة المجالات، والذي يتطلب نظم تعليمية غير نمطية تمكن طلابها من التعامل مع هذا الكم الكبير من المعرفة والاستفادة منها.

٤- حاجة سوق العمل إلى عمالة تمتلك من القدرات والمهارات ما يؤهلها إلى مواجهة التغيرات السريعة والتعامل بكفاءة مع التكنولوجيا الحديثة.

وهكذا كان لابد من إيجاد صورة للتعليم الجامعي عن بعد تواجه مشكلات كل من التعليم الجامعي التقليدي والمفتوح معًا.

ويقدم التعليم الافتراضي حلولاً لبعض المشكلات التعليمية، التي تواجه التعليم الجامعي، فالجامعة الافتراضية لا تحتاج إلى صفوف دراسية داخل جدران دراسية أو تجمع أو تلقين مباشر من الأستاذ إلى الطالب، بل يتم جمع الطلاب في قاعات افتراضية ويتم التواصل فيما بينهم عبر شبكة الإنترنت بذلك يتيح التعليم الافتراضي للمتعلم الاستفادة من كل خدمات الدراسة التقليدية (كتب، وخدمات طلابية، وتدريس، وامتحانات)، فضلاً عن كل ما تتيحه شبكة المعلومات، ويجنب المتعلم مشكلات الروتين التقليدية الأخرى من تسجيل ومراجعات، كما يوفر في التكاليف من خلال اختصار عمليات البناء للجامعات والمكتبات وما يتبعها من خدمات وعمالة إدارية وفنية[١].

وحيث إن الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني تعد تجربة غير مكتملة للتعليم الجامعي الافتراضي، فقد بدأت بداية غير قوية لم تصل إلى مستوى الجامعات الافتراضية العربية والأجنبية[٢]؛ لذا كان من الضروري دراسة هذا الاتجاه بشكل علمي بصورة توضح لنا إلى أي مدى تتأثر النظم التعليمة والتربوية في المجتمع بتقنيات هذا الاتجاه من خلال التعرف على بعض الجامعات الافتراضية الأجنبية وتحليلها ومقارنتها حتى يمكن الإفادة منها في تطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما ملامح الجامعة الافتراضية، وما دوافع ومبررات الأخذ بها في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما ملامح الجامعة الافتراضية في استراليا؟

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٣- ما ملامح الجامعة الافتراضية في اسكتلندا؟

٤- ما واقع التعليم الجامعي الافتراضي في جمهورية مصر العربية؟

٥- ما أوجه الشبه والاختلاف بين الجامعات الافتراضية في استراليا واسكتلندا؟

٦- ما التصور المقترح لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر في ضوء خبرة استراليا واسكتلندا في هذا المجال؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الجامعة الافتراضية كصيغة تعليمية يتزايد الاهتمام بها علمياً متماثلاً في افتتاح العديد من الدول للجامعات الافتراضية وكذلك إقبال عدد كبير من الجامعات على فروع لها تختص بالتعليم الافتراضي وذلك لمواكبة التعليم لبعض التحديات العلمية والتكنولوجيا المعاصرة وتلبية الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي باعتبارها منظومة تعليمية تناسب الجميع وخاصة الفئات المحرومة وتحاول أن تلبى مطالبهم.

٢- تقدم الدراسة تأصيلاً نظرياً يفيد المهتمين بالجامعة الافتراضية، ويتعرض البحث بتوضيح خبرات كل من استراليا وكندا واسكتلندا في مجال الجامعات الافتراضية.

٣- تفيد الدراسة في تطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر ليتناسب مع الأساليب التكنولوجية والاتجاهات العالمية المعاصرة ولتلبية الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي.

٤- تفيد الدراسة بعض أفراد المجتمع إذ يقدم تصوراً لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر حيث يمكن أن يتيح فرصاً متنوعة للتعليم الجامعي وللتدريب والتنمية المهنية ومجالات تعليم الكبار والفئات الخاصة ويفتح مجالاً للتوسع في التعليم المستمر.

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة إلى:

١- التعرف على الجامعة الافتراضية (المفهوم، والمقومات، والأنماط، والمميزات والعيوب).

٢- التعرف على أبرز ملامح الجامعات الافتراضية الأجنبية موضع الدراسة.

٣- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الجامعات الافتراضية الأجنبية.

٤- الوقوف على واقع التعليم الجامعي الافتراضي بمصر.

٥- التوصل إلى تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر في ضوء خبرة استراليا واسكتلندا وبما يتناسب وواقع المجتمع المصري.

حدود الدراسة:

تحددت أبعاد الدراسة فيما يأتي:

أولاً: الحدود الموضوعية:

اقتصرت الحدود الموضوعية على دراسة الجامعات الافتراضية في (استراليا، واسكتلندا) من خلال سبعة محاور وهي: النشأة والتطور، والأهداف، والهيكل التنظيمي، وسياسة القبول، والدرجات العلمية، ودعم الطلاب.

ثانيًا: الحدود المكانية:

اقتصرت الحدود المكانية على دراسة الجامعة الافتراضية في استراليا (جامعة موناش *Monash University*)، واسكتلندا (الجامعة المفتوحة *Open University*) وبيان إمكانية الإفادة منها في تطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر في ضوء معطيات واقع المجتمع المصري.

مبررات اختيار دول المقارنة:

تعددت مبررات اختيار الباحث لكل من استراليا واسكتلندا، وتمثلت فيما يلي:

- **تعد الدولتان (عينة الدراسة) من الدول المتقدمة بصفة عامة، وفى مجال التعليم العالي الجامعي على وجه الخصوص.**
- **تمثل كل دولة من الدولتين (عينة الدراسة) مثالاً لقارة مختلفة من قارات العالم الست، مما يتيح التعرف على نظام الجامعات الافتراضية في دول مختلفة للاستفادة من هذه التجربة وتطبيقها في مصر.**
- **تعد استراليا من الدول الحديثة التي انتهجت نظام الجامعات الافتراضية في تعليمها، فخلال ثلاثة عقود حققت تعليماً يعتمد على تقنيات الجيل الرابع المتمثلة بالوسائط التفاعلية التزامنية على الإنترنت بأسلوب التعليم التفاعلي التعاوني، وهى مثال للجامعات الخاصة الربحية الافتراضية، وتحتاج مصر في تلك المرحلة الانتقالية الفاصلة في**

تاريخها للتعرف على نموذج كهذا النموذج الاسترالي الذي استطاع الانفتاح على العالم والتعامل مع تحدياته.

- **تحتل اسكتلندا موقعًا متميزًا بين الدول المتقدمة وتمتلك نظامًا تعليميًا متقدمًا، وهى واحدة من أكثر دول العالم احترامًا لنظم التعليم، وقد تربعت اسكتلندا على العرش في مجال الجامعات والكليات لأكثر من خمسمائة عام، ولا تزال إلى الآن في مصاف الدول المتقدمة علميًا وخصوصًا بعد إنشاء البرلمان الاسكتلندي في عام ١٩٩٩م، لذا تبدو أهمية دراسة النموذج الاسكتلندي في الجامعات الافتراضية والتعرف على أهم خصائصه وملامحه مما يسهم في تقديم نموذج لإنشاء جامعة افتراضية مصرية في ضوء التجربة الاسكتلندية.**

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المقارن كمسار منهجي شامل يتضمن مداخل متعددة للمعالجة التربوية المقارنة، والذى يتبع الخطوات التالية[١]:

١- **الوصف *Description*: ويقصد به رصد الجامعات الافتراضية في دول المقارنة، وتستند هذه الخطوة إلى فرض مبدئي هو: أن الجامعات الافتراضية في: (استراليا،واسكتلندا) ساعدت في التغلب على مشكلات الجامعات التقليدية من حيث توفير فرص التعليم الجامعي للجميع، وتتضمن هذه الخطوة جمع البيانات، والمعلومات التربوية الوصفية والإحصائية من: الكتب، والنشرات، واللوائح، والقوانين، والتقارير، والتشريعات، والدوريات، وغيرها من المصادر التي تناولت الجامعات الافتراضية في هذه الدول.**

٢- **التفسير *Interpretation*: ويقصد به التحليل لنظام الجامعات الافتراضية في كل بلد من بلاد البحث.**

٣- **المقارنة *Comparison*: وهى الخطوة التي يتم فيها إتمام المقارنة بين الجامعات الافتراضية في: (استراليا، واسكتلندا)، للخروج بتفسير لأسباب التشابه والاختلاف بين كل دول المقارنة فيما يتعلق بالجامعات الافتراضية، واختيار ما يناسب منها الواقع**

الثقافي المصري، عن طريق وضع تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر في ضوء معطيات واقع المجتمع المصري.

مصطلحات الدراسة:

١- الجامعة الافتراضية Virtual University:

تعرف الجامعة الافتراضية بأنها مؤسسة تعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم، ولا تلتزم وجود مجال أو حقول دراسية بل أنها تلغى جميع المكونات المادية لبيئة التعليم(١).

كما يتمثل مفهوم الجامعة الافتراضية في بناء الجامعة على البنية التكنولوجية والتطور في الاتصالات والإنترنت، وتكنولوجيا المعلومات وإذاعة التعليم والتعلم في أي مكان ومنح شهادات كنوع من تسهيل التعليم(٢).

ومما سبق، يمكن تعريف الجامعة الافتراضية بأنها مؤسسة تقدم التعليم الجامعي كصيغة من صيغ التعليم من بعد، يتم عن طريقها توفير بنية تعليمية إلكترونية متكاملة لمنح درجات علمية مختلفة وذلك من خلال شبكة الإنترنت، كما يمكن تقييم الطلاب وتقديم الامتحانات من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

الدراسات السابقة:

اهتمت بعض الدراسات العربية، والأجنبية بالجامعات الإفتراضية كأحد الأنظمة الحديثة للتعليم عن بُعد، ويمكن توضيح أهم ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في هذا المجال فيما يلى:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة عزام عبد النبي أحمد (٢٠٠٦م)(٣).

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على التعليم الجامعي عن بُعد، والصيغ العالمية المعاصرة في التعليم الجامعي عن بُعد، والمشكلات التي تواجه التعليم الجامعي في مصر، وواقع التعليم الجامعي عن بُعد في مصر وتقديم تصور مقترح لصيغة التعليم الجامعي عن بُعد في مصر.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها:

- **تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الجامعات الإفتراضية محل الدراسة.**
- **أن هناك جوانب قوة في التعليم الجامعي عن بُعد في مصر منها: وجود برنامج تأهيل معلمي المراحل الابتدائية للمستوى الجامعي، ووجود مراكز للتعليم المفتوح تابعة لبعض الجامعات الحكومية المصرية.**
- **توجه بعض الجامعات المصرية نحو الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وتقديم بعض المقررات على الإنترنت.**
- **إن التعليم الجامعي من بُعد يُعانى العديد من جوانب الضعف، منها عدم وجود فلسفة واضحة ومحددة للتعليم عن بعد، هذا فضلاً عن افتقاد التعليم العالي المصري إلى وجود جامعة للتعليم المفتوح والاعتماد على مراكز التعليم المفتوح والتي تُعانى العديد من المشكلات.**

٢- دراسة مجدي صلاح طه المهدى(٢٠٠٦م)(١).

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التعليم الإفتراضي، وإبراز أهم الملامح التي تميزه عن غيره من ألوان التعليم الأخرى، والتعرف على الأطر الفكرية الحاكمة للتعليم الإفتراضي، ومعرفة أهم التوجهات التربوية المعاصرة في مجال التعليم الإفتراضي، وتحديد أهم المعوقات التي قد تحول دون تطبيق التعليم الإفتراضي في التعليم الجامعي المصري.

استخدمت الدراسة المنهج الفلسفي والمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم في حاجة ماسة إلى العصرنة، وأن أحد جوانب عصرنته هو التوجه إلى الرقمية والاستخدام الأمثل لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، كما يجب دراسة ظروف ومبررات نشأة الأفكار المستحدثة قبل نقلها، وتهيئة المناخ المناسب للاستفادة مما يتم نقله، مع التوصية بضرورة الأخذ بالتعليم الإفتراضي في التعليم الجامعي المصري.

٣- دراسة جمال علي الدهشان (٢٠٠٧م)(٢).

سعت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار الجامعات الافتراضية، وبعض القضايا المرتبطة بها من حيث مفهومها ومتطلباتها، وآلية العمل بها

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

وأوضاع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بها، كما تعرضت الدراسة إلى إبراز بعض القضايا التربوية التي تثيرها الجامعة الإفتراضية من البُعد الإنساني والسرية والأمان في التعليم الإفتراضي والتقويم والامتحانات وآليات ضمان الجودة والاعتراف ومعوقات الأخذ بالجامعات الإفتراضية في العالم العربي.

ولقد خلصت الدراسة إلى عرض بعض نماذج من الجامعات الإفتراضية في العالم متمثلة في الجامعة الإفتراضية السورية، والجامعة الإفتراضية الدولية في المملكة المتحدة، وأكاديمية التعليم المفتوح والإفتراضي في المملكة المتحدة، مع عرض بيان عن بعض الجامعات الأجنبية والعربية التي يمكن الدراسة بها عبر الإنترنت.

٤- دراسة جورجيت دميان جورج(٢٠٠٨م)(١).

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الجامعة الافتراضية في مواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، والتوصل إلى تصور مقترح يساعد على تطبيق نظام الجامعة الافتراضية في مصر في ضوء السياق المجتمعي المصري وبعض النماذج الدولية في مجال الجامعة الإفتراضية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تضمن البحث إطارًا نظريًا عن مفهوم الجامعة الإفتراضية، وأهداف الجامعة الإفتراضية، والأنماط المختلفة للجامعة الإفتراضية، وأهم العوامل التي تجعل الجامعة الإفتراضية من أنسب الصيغ التعليمية لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، ثم عرضت نماذج دولية لدور الجامعة الإفتراضية في مواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، وانتهت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للجامعة الإفتراضية.

٥- دراسة عبد الله مزعل عوض الحربى (٢٠٠٨م)(٢).

هدفت الدراسة إلى رصد واقع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ثم عرض طبيعة الجامعة الافتراضية ودواعي الأخذ بها في المملكة العربية السعودية، وعرض أهم خبرات بعض الدول في إنشاء جامعة إفتراضية، ثم وضع إستراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة إفتراضية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت من أبرز

نتائج الدراسة وضع إستراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة إفتراضية في المملكة العربية السعودية.

٦- دراسة فاطمة عبد القادر حسن بهنسي (٢٠٠٩م)(١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجامعة الإفتراضية وأهدافها، وعرض وتحليل الممارسات العالمية والإقليمية لصيغة الجامعة الإفتراضية، وعرض أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الاتجاهات، وتحديد المتطلبات اللازمة لإنشاء الجامعة الإفتراضية في مصر.

وقد استخدمت الدراسة كلاً من: المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة ولجمع البيانات عن الجامعة الإفتراضية والمنهج المقارن في تحليل تجارب وممارسات الجامعات الإفتراضية في الدول موضوع المقارنة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخذ بصيغة الجامعة الإفتراضية أضحي ضرورة حتمية شرط أن تُبني في ضوء خطة واضحة مدروسة يتعاون فيها قطاعات عدة تلبي احتياجات شعب مصر القاصي والداني.

٧- دراسة أميرة رمضان عبد الهادي(٢٠١٠م)(٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الجامعة الإفتراضية والوقوف على واقع التعليم الجامعي الافتراضي بمصر، والتعرف على أبرز ملامح الجامعات الإفتراضية العربية والأجنبية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر في ضوء دراسة بعض الجامعات الإفتراضية العربية والأجنبية بما يتناسب وواقع المجتمع المصري.

٨- دراسة سعيد محمود مرسي(٢٠١٣م) (٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على صيغة الجامعة الإفتراضية، والتعرف على واقع التعليم عن بُعد بجامعة الزقازيق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم الجامعي المفتوح بجامعة الزقازيق هو صورة متكررة من البرامج الدراسية التي تقدمها كليات التجارة، والحقوق، والآداب، والزراعة، وأنه نمط يحاكي نظام الانتساب والانتساب

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

الموجه في التعليم الجامعي التقليدي، وأن نظام القبول لا زال به قيود، وأن الجامعة الإفتراضية هي الصيغة المثلي للتعليم عن بُعد.

٩- دراسة إبراهيم محمد حسين بني مفرج (٢٠١٦م)(١):

هدفت الدراسة إلى مقارنة تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حول إنشاء جامعة إفتراضية في الأردن في ضوء المتغيرات الشخصية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم إعداد إستبانة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حول إنشاء جامعة إفتراضية في الأردن من أهمها: معاناة الطلبة في الدراسات العليا من مشكلة الموازنة بين مطالب الحياة والدراسة في الجامعات التقليدية *Synchronous Learning*، كما أنَّ بعض ذوي الاحتياجات الخاصة يحرمون من متابعة الدراسات العُليا بسبب محدودية قدراتهم الحركية، بالإضافة إلى الموقع الجغرافي، وبُعد الطلبة عن الجامعات وتحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص.

١٠- دراسة زرفة بولقواس وآخرون (٢٠١٩م)(٢):

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، باعتباره أحد أشكال التعليم الحديث المرتكز على التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، بصفته إستراتيجية معاصرة تندرج ضمن سياسات الإصلاح التي باشرها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي للارتقاء بالجامعات الجزائرية، وتجويد التعليم والبحث فيها في ضوء بيئة تعليمية تفاعلية إلكترونية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وهناك العديد من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من أهمها:

- **ضعف تدفق الإنترنت.**
- **ضعف مواقع الجامعات لقلة تحديثها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرًا ولقلة وجود متخصصين في هذا المجال.**
- **قلة وعي بعض الأساتذة وكذا قلة اهتمامهم بهذا النوع من التعليم نظرًا لنقص الاهتمام من طرف المسئولين بهذا النوع من التعليم، خاصة جيل التعليم التقليدي.**

- **قلة رغبة بعض الطلبة بهذا النوع من التعليم، وتفضيلهم الطريقة التقليدية التي تتميز بعدم بذل الجهد والاكتفاء بالتلقي فقط.**

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة James Carnford and Others(2004) (١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فكرة الجامعة الإفتراضية ومدى اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة، ومدى إمكانية تطبيقها وتأثيرها على التعليم.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، من أهمها:

- **أن فكرة الجامعة الإفتراضية هي تصور واقعي لمستقبل التعليم العالي، فهذه الجامعة – جامعة بلا جدران– ينظر إليها كمؤسسة متحررة من الحواجز الجغرافية للحرم الجامعي، وتستخدم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لربط المتعلمين والمعلمين والباحثين وخريجي الجامعة والموظفين وممولي البحث والمديرين في منظومة شبكية مرنة.**
- **أن هذا التصور مستحوذ على خيالات الأكاديميين ومديري الجامعة وصناع السياسة التربويين في جميع أنحاء العالم، كما أن الخطوات تجاه خلق الجامعة الإفتراضية تجري مجراها في المؤسسات الحديثة بعضها مؤسس على شبكات حديثة للمنظومات المتواجدة يتم إنشائها.**
- **أن التكنولوجيا الحديثة تسير تجاه التحول إلى "شكل تشاركي" للمؤسسة حيث يتم توضيح الأهداف والأدوار والهويات والقواعد الموجزة والإجراءات التشغيلية القياسية، ومن ثم تكون الجامعة الإفتراضية من هذا المنظور أكثر واقعية بشكل كبير عن سابقها.**

٢- دراسة Aggarwall(2004) (٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات في توفير بيئة عمل إفتراضية باستخدام الإنترنت لتشمل التعليم الإلكتروني والإدارة الإلكترونية لها، وكيفية التحكم والسيطرة في تأمين توصيل المعلومات وتنمية برامجها ودوراتها عبر الإنترنت لكي تواكب تحديات السوق العالمي، والبحث عن عملاء جدد في صورة تناقضية بين بقية الجامعات من خال ثلاثة نماذج.

أولهما: إنشاء موقع لدعم المعلومات وتخزينها ونشرها واسترجاعها، وموقع لطرق التدريس وموقع العمليات والخطوات الخاصة بالتدريس، وثانيهما: وضع تصور للجوانب الأخلاقية والأمنية التي تواجهه النواحي الإدارية، مثل: حقوق الملكية الفكرية، وثالثهما: استجابة الجامعة للطلبات المتزايدة على التعليم الإلكتروني (شروط القبول).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن التحدي الأكبر ليس في طريقة أو محتوى التدريس عبر الإنترنت نظرًا لتمتعها بالتنافسية وإنما كيفية إدارتها بطرق تلائم طبيعتها وتأمين توصيل معلوماتها.

٣- دراسة Mondejar Jimenez and Others (2008)(١):

هدفت الدراسة إلى تحليل الوسيلة الأساسية للتوسع في التعليم الإلكتروني في البيئة الجامعية، والتعرف على ماهية الجامعة الإفتراضية، والمبادئ التوجيهية التي وضعتها وكالة الفضاء الأوروبية الجديدة للتعليم العالي، وأسفرت نتائج الدراسة أن الجامعة الإفتراضية تطبق آليات التعلم الإلكتروني، ولها دورٌ فعَّال في تبادل المعلومات والخبرات بين الجامعات.

٤- دراسة Martin Carnoy and Others(2012) (٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفرق بين الجامعات الإفتراضية والجامعات التقليدية من حيث حضور الطلاب وجهًا لوجه أو الحضور عن بُعد، والتعرف على تجربة الجامعة المفتوحة في كاتالونيا بإسبانيا، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الذين أكملوا دراستهم بالجامعة الإفتراضية تتيح فرصًا أكبر للدارسين الراغبين في مواصلة تعليمهم فضلاً عن تعدد فئاتهم العمرية.

٥- دراسة Patterson, Lynn(2012) (٣):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مبادرات التعليم العالمي (عولمة التعليم)؛ لتحسين الكفاءات، وزيادة المواطنة العالمين بين الطلاب، والوقوف على تجارب الفصول الإفتراضية بجامعة الملك سعود، وجامعة مينوتو دي ديوس، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك مجموعة من التحديات التي واجهت بعض تجارب الجامعات عند تنفيذ تصميم الفصول

الإفتراضية، وأن الفصول الإفتراضية عززت من تحسين الكفاءات في مجالات المعرفة والقبول والقدرة التنافسية.

٦- دراسة Roy.V. Manoj & Chinmoy Kumar(2013)(١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم وسائل الإعلام الإلكترونية والمواد التعليمية بالجامعة، والوقوف على ممارسات الجامعة التكنولوجية، وطرق التدريس، وعلاقتها بالدعم الفعَّال للمتعلمين عن بُعد، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق جامعة غاندي الإفتراضية في استخدام تكنولوجيا الاتصالات في التدريس عن بُعد.

٧- دراسة Papachristos, Nikiforo(2014) (٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نتائج الدراسة التجريبية الاستطلاعية التي أجريت في الموقف التعليمي بالجامعة لبيئتين تعليميتين (البيئة التعليمية الإفتراضية، والبيئة التعليمية التقليدية)، والكشف عن استجابة الطلاب للبيئتين، واستخدم المنهج التجريبي الملائم لطبيعة وأهداف الدراسة، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن البيئة التعليمية الإفتراضية التي تُحاكي البيئات التعليمية التقليدية تحقق أدوارًا إيجابية في الصفوف الجامعية الأولى نظرًا لإيجابياتها.

تعليق على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات السابقة أن معظمها اهتم بدراسة الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال الجامعة الإفتراضية وواقع التعليم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني وأهمية وفلسفة التعليم الإفتراضي، والتطور من التعليم من بُعد إلى التعليم الإفتراضي، واتجاهات المستقبل في تطوير التعليم من بُعد.

أوصت معظم الدراسات بضرورة الأخذ بالجامعة الإفتراضية، وأنها صارت أمرً ممكنًا تحقيقه في معظم المجتمعات، كما أكدت معظم الدراسات على أهميتها في العصر الحالي، وكذا في المستقبل.

وتتناول الدراسة الحالية بعد آخر من أبعاد الجامعة الإفتراضية، وهو وضع تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي الإفتراضي بما يناسب واقع وإمكانيات المجتمع المصري، حيث إن هذا البُعد لم يحظ بالاهتمام الكافي من جانب الدراسات السابقة، كما أن الدراسة الحالية تختلف

عن الدراسات السابقة في أنها تناولت بعض خبرات ونماذج دولية أخرى، ولذا فالدراسة الحالية تكمل الدراسات السابقة.

القسم الثاني: الجامعة الافتراضية في الأدبيات التربوية المعاصرة

أولاً: مدخل تاريخي للجامعة الافتراضية:

باستقراء التطور التاريخي لنشأة الجامعات الافتراضية لاحظ الباحث أن التعليم الجامعي الافتراضي بدأ من خلال التعليم بالمراسلة؛ حيث كان تطور الخدمات البريدية، فقد أعاد البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة التي نظمها إسحاق بتمان سنة ١٨٤٠م، عند إنشاء المكاتب البريدية فى بريطانيا، واستمر التعليم بالمراسلة فى التطور بانتظام فى القرن العشرين وأخذ صورًا أخرى مثل التعليم بواسطة الإذاعة والتليفزيون، والتعليم بالبريد، والتعليم المنزلي، والتعليم عبر الهواء وغير ذلك(١).

وتصنف مراحل تطور التعليم الافتراضي إلى أربعة أجيال وهى كالتالي: الجيل الأول (١٨٤٠م) والذى اعتمد على المراسلة والتعليم من خلال المواد المطبوعة، والجيل الثاني (١٩٧٠م) وفى هذا الجيل تم استخدام وسائل متعددة مثل البث الإذاعي والتليفزيوني بجانب المواد المطبوعة، والجيل الثالث (١٩٩٠م) والذي اعتمد على الكمبيوتر، وكانت الوسائل المستخدمة الأقراص المدمجة *CD*، وصفحات الويب، ومؤتمرات الكمبيوتر، والجيل الرابع (٢٠٠٠م) والذي استخدم شبكة الإنترنت كوسيلة للتعليم، ومنها ظهر التعليم الافتراضي والجامعات الافتراضية(٢).

وقد ظهرت هذه الجامعات تتابعًا لنظام التعليم عن بعد، حيث ظهرت نتيجة انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدت تطورا مستمرا فى السنوات الأخيرة(٣).

وقد أشار جلوبينو *Jalopeanu*(٤) إلى أن ظهور وانتشار الجامعات الافتراضية ارتبط بعاملين، العامل الأول: مراحل تطور التعلم عن بعد، والذي أصبح اليوم منتشر فى جميع أنحاء العالم ويخدم عشرات الملايين من الطلاب، وله العديد من الخبراء والمنظمات المهنية فى معظم الدول؛ نظرًا لما حققه من دور هام وأساسي في إشباع حاجات لا تستطيع

الجامعات التقليدية إشباعها كتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة من خلال مراعاة ظروف المتعلمين وتجاوز حدود الزمان والمكان وإشباع حاجات المجتمع الحديث من العمالة الماهرة وفى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل. والعامل الثاني: نمو وتطور التكنولوجيا متعددة الوسائط، والكمبيوتر والإنترنت، والتي ساعدت في ظهور التعلم الافتراضي وإنشاء العديد من الجامعات الافتراضية التي تعرض شروط الالتحاق والتقديم بها من خلال الموقع الذي تتيحه هذه الجامعات عبر شبكة الإنترنت.

وكان للثورة العلمية والتكنولوجية التي شهدتها العقود الأخيرة من القرن الماضي وبدايات القرن الحاضر، والتي أدت إلى ما يسمى بالانفجار المعرفي، وكذلك انتشار شبكات الاتصالات وتطورها، والعولمة التي تنطوي على كثير من التحديات، دور مهم في البحث عن أنظمة تعليمية جديدة أو مكملة للأنظمة التقليدية المعاصرة وبدائل فعالة في مواجهة تلك التحديات العالمية تكون أكثر قدرة على تعليم أكبر عدد ممكن من الناس وتلبية طموحاتهم(١).

ويتضح من العرض السابق أن نظام الجامعة الافتراضية ظهر كنتيجة لتطور أنماط التعليم عن بعد، والذى نتج عن تطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظهور شبكة الإنترنت، كما ظهرت لتجمع بين مميزات ما توفره الجامعات التقليدية من رسالة أكاديمية، وبين الامتيازات المتوفرة للجامعة بواسطة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ لتوفير المواد التعليمية عبر وسائط متقدمة، ودون الحاجة للمقابلة وجهًا لوجه، مما يستلزم دراسة هذه الصيغة الجديدة والاستفادة منها في حل بعض مشاكل التعليم الجامعي التقليدي.

ثانيًا: فلسفة التعليم الجامعي الإفتراضي:

تنطلق فلسفة التعليم بالجامعة الافتراضية من فلسفة التعليم الافتراضي، والذي يعد إحدى الصيغ الحديثة للتعليم عن بعد، فالتوجهات الفكرية الحاكمة للتعليم الافتراضي تنطلق من فلسفة التعلم الذاتي، باعتباره من أهم استراتيجيات التعلم في القرن الجديد، ذلك في الوقت الذي تتضاعف فيه المعرفة يستلزم من الفرد أن يعلم نفسه بنفسه لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء، وذلك باستخدام أساليب تكنولوجية متقدمة يقوم عليها التعليم الافتراضي وفق آليات تتضمن عدة نشاطات تعليمية تعين الإنسان على تعليم نفسه بنفسه، وعلى

تحقيق ذاته لمواجهة متطلبات سوق العمل والتي تضمن له استمرارية في التعليم مدى الحياة[١].

وتشكل الفلسفة التربوية الواضحة المنطلقات الأساسية والموجهات الحاكمة لأي نظام تعليمي، ومن ثم لكافة مؤسساته وعملياته وأنشطته، خاصة إذا ما حددت على أساس الواقع القائم والتصورات المستقبلية المتصلة بطبيعة كل من الفرد والمجتمع والأخلاقيات السائدة والمعرفة وطرق اكتسابها، وبتطبيق قواعد وتقنيات مستحدثة لتقييم المردود وتحسين النواتج، بالدخول في شبكة من العلاقات عن طريق التكنولوجيا الحديثة في الاتصال، وتوفير الارتقاء إلى أفضل البرامج وأحدث الطرق في التعليم والتعلم[٢].

وفى هذا التوجه قد ينظر إلى الفلسفة الحاكمة للتعليم الافتراضي على أنها تتيح الفرص أمام المعلم والمتعلم بإزالة الحواجز التي تتمثل في القبول والمكان والأسلوب والأفكار، وتحدث تغيرات أساسية في العلاقة التقليدية بين المعلم والمتعلم بهدف إيجاد بيئة تهيئ تحقيق فلسفة تعليمية تساعد على التفاعل الجديد بين أطرافه ومقوماته التي يستطيع من خلالها المتعلم أن ينفتح على أكثر من تخصص، كما تزيد من خلاله دافعية الطالب للتعلم لما يقدمه التعليم الافتراضي من بيئة جذابة وممتعة[٣].

وتقوم فلسفة الواقع الافتراضي على نقل الوعي الإنساني إلى بيئة افتراضية يتم تشكيلها إلكترونيا، من خلال تحرر العقل للغوص في تنفيذ الخيال بعيدا عن مكان الجسد، وهو عالم ليس وهميا ولكنه حقيقي بدليل حدوثه ومعايشته، وتظهر أهمية الواقع الافتراضي في أنه أوجد الفاعلية في تعليم الطلاب من خلال تصميم وتمثيل معلومات ثلاثية الأبعاد كبرامج الوسائل في بيئة افتراضية مما يساعدهم على خبرات تعليمية فعالة، كما يستخدم الطالب لتنفيذ تجارب ومشاريع تعليمية متنوعة، حيث أن بيئته قابلة للسيطرة عليها وتحديد مكوناتها، وهى تشجع الطالب على استخدام الكمبيوتر لتطبيق المعلومات بما تتيحه من أدوات تصميم، وفن تصويري، وأدوات تقديم العروض في الواقع الافتراضي، فهو يقدم التعليم بصورة جذابة تحتوى على المتعة والتسلية ومعايشة المعلومات، كما يساعد في جعل المعلومات أكثر حقيقة

مما يجعل الطلاب قادرين على التحصل بسرعة أكبر، كما يمكن الطالب من حل مشاكل التعليمية الحقيقية حيث يساعدهم في تخيل المشكلات وطرح حلول لها، يوجد لدى الطلاب رغبة في التعليم ودافعية لممارسة المعلومات ومشاهدتها(١).

كما تتشكل فلسفة هذا النمط من التعليم أيضا من مبادئه الأساسية، ومن أهمها مبدأ التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة، والذى يمثل ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها فى ظل ما يفرضه العصر من متطلبات ومتغيرات مستمرة، حيث يتيح التعليم الافتراضي للطالب التعلم في الوقت الذى يناسبه ومن أي مكان يوجد فيه(٢).

ثالثًا: خصائص الجامعة الافتراضية:

تتفق الجامعة الافتراضية مع الجامعات النظامية من حيث أن كلاهما يضم أساتذة وطلاب وإداريين، كما تمنحان درجات علمية معترف بها، إلا أن أوجه الاختلاف بينهما يتمثل في أن الجامعة الافتراضية هي جامعه مفتوحة لكل الطلاب من جميع أنحاء العالم الذين يستطيعون الاتصال بها عبر شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت) الأمر الذى لا يتوفر بدرجة كبيرة في الجامعات النظامية، كما أن التفاعل في الجامعة الافتراضية بين الأساتذة والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض يتم عبر شبكة الانترنت والتي تمكنهم من الإفادة من المعلومات المخزنة سلفاً في الموقع المخصص لها حيث يستطيعون الاطلاع عليها في أي وقت، لذا فهي تتسم بمرونة أكبر من الجامعات النظامية لتناسب ظروف الطلاب، كما أن الالتحاق بهذه الجامعة والدراسة فيها ليس مقيد بوقت محدد لذلك فهي تقدم حلولاً عملية للطلاب الذين تمنعهم ظروفهم الجغرافية أو السياسية أو الاقتصادية أو ظروف العمل من الالتحاق ببرامج الجامعات النظامية(٣).

وتتسم الجامعة الافتراضية بعدة خصائص منها:

- **الوصول إلى جمهور عريض من الطلاب، حيث أن الظروف القاهرة قد تفرض على الإنسان الانتقال من بلاده لأسباب متعددة، لكن هذا لا يؤثر إطلاقا على الطالب في الجامعة الافتراضية حيث يستطيع متابعة تحصيله العلمي من أي مكان وفى أي زمان**

دون انقطاع عن الدروس أو الإرشاد وبالتالي فلن يفقد بانتقاله أية ميزة أو خدمة تقدمها الجامعة(١).

- **مواكبة لمفاهيم النظام العالمي الجديد في تبادل الثقافات وإلغاء الحواجز بين الدول وعالمية الشهادات وتحقيق مبدأ الصيغة العالمية والخروج عن الأطر الإقليمية والمحلية، ولذلك فهي تمهد الطريق إلى تحقيق هدف الانتقال السريع من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة والمساعدة على بناء الاقتصاد المبنى على المعرفة، كما أن التواصل مع المؤسسات العلمية العالمية سيفتح المجال إلى انبثاق نوعية جديدة من التعليم وهى التعليم بلا حدود أو الشراكة العالمية في عملية التعليم الجامعي بما يضمن مواكبة العصر(٢).**
- **ترسخ مفهوم التعليم مدى الحياة، والتعليم للجميع، من خلال تلبية حاجات الطلاب غير القادرين على الالتحاق بالتعليم الرسمي النظامي كالأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يمكنهم دراسة المقررات بالأسلوب الذى يلائمهم، فالمقعدون لن ترهقهم الرحلات اليومية إلى الجامعة، ولن يقعدهم ضعف بنيتهم عن تلقى العلم، كما يمكن توظيف تقنيات حديثة مثل الفيديو للأصم أو التسجيلات الصوتية الخاصة بالمكفوفين، كما أن نظام التعليم بها يتواءم مع كبار السن الذين فاتهم الحظ في الحصول على التعليم الجامعي عقب انتهائهم من التعليم الثانوي والراغبين في تعويض ما فاتهم مع تفضيلهم أن يتعلموا في خصوصية بيوتهم أو مكان عملهم، إلى جانب إتاحة الفرصة للفتيات لمواصلة التعليم الجامعي بصفة خاصة في الدول المحافظة حيث قد يتخلفن عن التعليم نتيجة إحجامهن عن الرحيل إلى المدن الجامعية والسكن في بيوت الطالبات بعيداً عن الأهل، إلى جانب تشجيع السيدات المتزوجات والأمهات على مواصلة التعليم دون الحاجة إلى الحضور اليومي في الفصول الدراسية النظامية فيمكنهم الجمع بين رعاية أطفالهن وإطلاعهن لمتطلبات عائلاتهن دون التقصير في مواصلة تعليمهن(٣).**

ومن خلال العرض السابق يرى الباحث أن الجامعة الافتراضية ليست بديلاً عن الجامعات التقليدية، بقدر ما ينبغي أن تتكامل معها وتستفيد من خبراتها وإمكاناتها المادية، وأن الجامعة الافتراضية صيغة تعليمية جديدة تقوم على تقنية كمبيوترية عالية تواجه تغيرات العصر والتحديات التي تواجه الجامعة التقليدية الآن.

رابعًا: النماذج التنظيمية للتعليم بالجامعة الافتراضية:

يتم تقديم التعليم الجامعي الافتراضي من خلال العديد من الأنماط والنماذج المتعددة، فمن خلال استعراض المؤسسات التعليمية التي تقدم التعليم الجامعي الافتراضي نجد وجود نماذج تنظيمية *(Organizational Models)* مختلفة لتقديم برامج التعليم الجامعي الافتراضي، ولكل منها إيجابياته وسلبياته، وقد اختلفت الأدبيات في وصف هذه النماذج وتصنيفها باختلاف المعيار الذى تم على أساسه التصنيف، فالبعض صنفها بناء على أهدافها، إلى جامعات هادفة لتصدير التعليم العالي، وجامعات هادفة لتوسيع فرص التعليم، وأخرى هادفة للبحث والتطوير، ورابعة هادفة لدعم الاقتصاد المحلى[١]، في حين صنفها البعض الآخر بناء على خصائص الجامعة بكونها ربحية أو غير ربحية، حكومية، أو خاصة مستقلة، أو عضو في إتلاف أو جامعة وسيطة[٢].

كما توجد تصنيفات أخرى لها بناء على طرق التدريس المتبعة فيها، أو نوع التقنية المستخدمة، أو بناء على التوزيع الجغرافي لخدمات الجامعات وبرامجها أو فئة الجمهور المستهدف وغيرها.

والواقع إن المتأمل في ملامح هذه التصنيفات يرى أن هذه النماذج تتداخل فيما بينها، ومن الصعب تحديد تصنيف جامع مانع لها، وهو ما يمكن إرجاعه إلى حداثة ظاهرة الجامعة الافتراضية، ويمكن توضيح أبرز النماذج التنظيمية للجامعات الافتراضية فيما يلى[٣]:

١- نموذج الجامعة الافتراضية الكاملة *(Virtual University)*:

وهذا النوع من الجامعات الافتراضية يشبه الجامعة التقليدية، من حيث وجود هيئة تدريس، وبرامج دراسية، ومنح درجات علمية، ولكن الفرق بينهم هو عدم وجود حرم أو

مباني جامعية، حيث يدرس الطلاب على شبكة الإنترنت، فمن خلال موقع الجامعة على الشبكة يستطيع الطلاب الحصول على الخدمة التعليمية ويتواصلون مع أساتذتهم وزملائهم من خلال الشبكة.

٢-نموذج ائتلاف جامعة افتراضية (*Consortium Virtual University*)

يتضمن هذا النموذج اتفاق عدة جامعات على تقديم برامج أكاديمية ومنح درجات علمية معتمدة، من خلال بوابة إلكترونية واحدة، وتتفق هذه الجامعات أيضا على المقررات الدراسية التي يمكن للطالب نقلها بين الجامعات الأعضاء، وهذا الائتلاف لا يمنح الدرجة العلمية وإنما تمنحها الجامعات الأعضاء كما هو الحال في الجامعة الافتراضية الكندية والتي تضم ١٢جامعة كندية.

والائتلاف وفق هذا النظام يقع على عاتقه ربط الجامعات المشاركة في بوابة إلكترونية واحدة، وتوفير خدمات مركزية للطلاب، أو ينسق هذه الخدمات للمستفيدين

٣-ائتلاف خدمات أكاديمية *(Academic Service Consortium)*:

يشبه هذا التنظيم ائتلاف الجامعة الافتراضية المذكور سابقا، ولكن تختلف فقط على ربطها إلكترونيا معا، وتقدم خدمات مركزية، أو تنسيق هذه الخدمات فيما بينها، ولكل جامعة منها مقرراتها ونظمها الدراسية الخاصة بها، كما أن الجامعة العضو هي التي تمنح الدرجة العلمية.

٤-جامعات تقليدية تقدم مقررات افتراضية:

هي جامعات تقليدية معتمدة تقدم مقررات افتراضية على الشبكة العنكبوتية يحصل بعدها الطالب على سجل بالمقررات التي درسها، ولكن لا يوجد اتساق *(Coherence)* بين هذه المقررات يمكن أن يؤدى إلى الحصول على درجة علمية.

القسم الثالث: الجامعة الافتراضية في استراليا

نظرا لاتساع الأراضي الأسترالية وانتشار حوالي ٧٠% من مجموع سكانها بطول المناطق الساحلية، ومحاولة إيجاد مدخل للتعليم العالي للريفيين والمناطق المعزولة والبالغين المعاقين سواء اجتماعيا أو اقتصادياً، قامت أستراليا بإتباع نظام التعليم الافتراضي كجزء داخلي من نظامها التعليمي وذلك منذ عام ١٩٠٠م(١).

ومع بداية عام ١٩٣٢ بدء استخدام الراديو التعليمي داخل أستراليا، وفى عام ١٩٣٨م بدأت جامعة نيو إنجلاند *New England*، في تدريب المدرسين عن طريق التعليم بالمراسلة، وقد عقدت الجامعة مقارنة بين نتائج طلبة المراسلة ونتائج الطلبة المنتظمين في نفس الامتحان (وذلك خلال العقد الأول) من التعليم بالمراسلة وتبين منها عدم وجود فارق بين معدلات النجاح لكل من الطلبة المنتظمين والمنتسبين، ومن هذا المنطلق تم افتتاح مركز التعليم الافتراضي بالجامعة في نفس العام(٢).

واستمر تطور التعليم الافتراضي باستراليا باستخدام التكنولوجيا الموجودة في ذلك الوقت حيث بدأت جامعة "أديليد *Adelaide*" باستخدام محطة صغيرة للراديو وذلك منذ عام ١٩٧٢م، ثم البدء في إذاعة برامج تعليمية متنوعة أهمها برامج لتعليم الكبار وكانت في صورة إذاعية.

وقدم *"John Dawkins"* جون دوكنس رئيس حزب العمل في استراليا بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم في أستراليا عام ١٩٨٨ مجموعة من التغييرات في سياسة حكومة الكومنولث وخاصة قطاع التعليم العالي وذلك بعد أن التجأ إلى إحداث وصنع نظام دولي موحد بواسطة دمج معاهد وكليات المقدمة مع الجامعات الجديدة(٣).

وبفضل هذا الإصلاحات فقد اجتازت أستراليا حاجز التقدم والانتقال من تعليم الصفوة إلى نظام أعلى في التعليم، وحققت بذلك أعلى وأسرع معدلات تسجيل للطلاب وذلك في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية *(OECD)*، فوصلت من (٩٠: ١٧٢) في الألف منذ عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٥م.

وغالبية مراكز التعليم الافتراضي أسست بقرار من الحكومة الأسترالية في أواخر ١٩٨٩م، وقد أصبح ذلك فعليا ومؤثرًا في ١٩٩١م ولقد كان هناك في الربع الأول من ١٩٩١م عدم رضى عن ذلك النظام، لذلك أوصت اللجنة الدولية للتربية والتعليم بتحديد الاعتمادات المالية التي تخدم النظام في يونيو ١٩٩٣م، كما أوصت بتنفيذ ذلك في نهاية نفس العام(١).

وأصبح التعليم الافتراضي في عام ١٩٩٣م متاحاً لمعظم الجامعات الأسترالية والمعاهد المتخصصة، فقد بدأت الحكومة الأسترالية في تطوير التعليم الافتراضي والتعليم المفتوح، وذلك بإنشاء هيئة متخصصة "هيئة التعليم المفتوح بأستراليا" *(OLAA) The Open Learning Agency of Australia* وتقوم تلك الهيئة بإعداد المواد الدراسية وتنظيم الدورات التدريبية التي تقدمها بعض الجامعات أو بين مجموعة من الجامعات، كما تسعى الحكومة لتنمية وتطوير التعليم الافتراضي سواء من حيث الجودة أو انخفاض في التكلفة(٢).

ولقد كان للحكومة الاسترالية دورًا مهمًا تجاه التعليم الافتراضي في ارتفاع معدلات التطوير والتحسين لكورسات التعليم الافتراضي، حيث يوجد في أستراليا ١٦جامعة تقدم تعليمًا افتراضيًا، وهي في الغالب جامعات مختلطة بمعنى أنها تقدم النوعين من التعليم دراسات خارجية ودراسات داخلية، وفى هذه المؤسسات يكون التعليم الافتراضي جزءا لا يتجزأ من النشاط الرئيسي للجامعة وهي تقدم التعليم الافتراضي كما تقدم التعليم التقليدي المعتاد.

ومما سبق يتضح أن هذه الجامعات والمراكز لا يقتصر تقديم خدماتها التعليمية على أبناء أستراليا فقط وإنما يمتد دورها ليشمل الطلاب الخارجيين ولكن تتفاوت هذه النسب من جامعة إلى أخرى ومن مركز إلى آخر.

ولقد بدأت الجامعات الأسترالية في تقديم التعليم الافتراضي في أوقات مختلفة وأهم هذه الجامعات:

١-جامعة موناش الافتراضية: University Of Monash

أ- النشأة والتطور:

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

جامعة موناش هي جامعة استرالية للبحوث العامة في ملبورن، تأسست عام ١٩٥٨م وتعد ثاني أقدم جامعة في ولاية فيكتوريا، وهى عضو في مجموعة استراليا الثماني (هو تحالف من ثماني جامعات بحثية رائدة في استراليا)، وبدأت التعليم الافتراضي عام ١٩٦١م ولها شعار معتمد وهو (مازلت أتعلم).

وتعد جامعة موناش هي الثانية في ولاية فيكتوريا وقد انشئت بموجب قانون برلمان ولاية فيكتوريا وحملت الجامعة اسم الجنرال الاسترالي السير جون موناش، وكانت هذه أول جامعة في استراليا سميت باسم شخص وليس مدينة أو منطقة أو ولاية.

يبلغ عدد الطلاب في جامعة موناش ٧٠.٠٧١ طالب منهم ٤٨.٤١٤ طالب جامعي و٢٠.٩٧٦طالب دراسات عليا، ويبلغ مجموعة ايراداتها عام ٢٠١٤ أكثر من ٢.٢مليار دولار، ويبلغ دخل البحوث الخارجية ٢٨٢مليون دولار[١].

ويوجد للجامعة عدد من الأحرم الجامعية في فيكتوريا وهي (كلايتون ***Cloyton***، كولفيلد ***Coulfield***، بيرويك ***Berwick***، شبه الجزيرة ***Gippsland***، باركفيل ***Parkfille***)، ولها أحرم جامعية خارج استراليا وهى (ماليزيا، ايطاليا، الهند، الصين).

وكونت جامعة موناش تحالف عالمي مع جامعة وارويك في المملكة المتحدة عام ٢٠١١م، وتنازلت الجامعة عن حرم جامعة جيبسلاند ***Gippsland*** إلي جامعة الاتحاد في استراليا عام ٢٠١٤م، وأكدت الجامعة أن جامعة الاتحاد الاسترالية سوف تتولى عمليات الحرم الجامعي بيرويك قبل نهاية ٢٠١٨م[٢].

وتحتل جامعة موناش مراكز متقدمة في ترتيب الجامعات العالمية، ففي العلوم الحياتية والطب الحيوي احتلت المرتبة ٢٥ في تصنيف التايمز للتعليم العالي عام ٢٠٠٩م، وفي العلوم الاجتماعية احتلت المرتبة ٢٦ في نفس العام، واحتلت المرتبة ١٧ في فئة الطلاب الدوليين، واحتلت المرتبة رقم واحد من قبل تصنيف ويبومتريكس في إدارة الأعمال والاقتصاد عام ٢٠١٠، واحتلت الترتيب رقم ٧٤ من قبل تصنيف التايمز كأفضل جامعات العالم عام ٢٠١٦م؛ مما أدى إلى زيادة نسبة التسجيل للطلاب إلى ٥٠٠% خلال الخمس سنوات

الأخيرة مما شكل ضغطاً على مراكز التعليم الافتراضي التابعة للجامعة[١]، وهذا ما جعل الباحث أخذها كعينة للدراسة في الجامعات الافتراضية الاسترالية.

ويوجد بالجامعة ٩كليات هي[٢]:

(الفنون- التجارة والاقتصاد- العلوم والصيدلية- الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات- الطب- التربية- الهندسة- الفن والتصميم- التمريض)

ب-الأهداف:

لقد تلقت أستراليا في السنوات الأخيرة أعداد متزايدة من المهاجرين القادمين من آسيا وجزر المحيط الهادي، وذلك بالإضافة إلى وصول مهاجرين من أكثر من ١٠٠دولة بعد الحرب العالمية الثانية ولا سيما إيطاليا واليونان وهولندا وجمهورية ألمانيا الاتحادية (سابقا) ويوغسلافيا، وأصبح الأسترالي اليوم يتحدث لغة من بين ١٧ لغة رئيسية وبطلاقة تفوق قدرته على تحدث الإنجليزية، وأن شخصًا واحدًا على الأقل من بين ١٢ شخصًا عليه أو كان عليه أن يتعلم الإنجليزية كلغة ثانية، وهؤلاء جميعاً يجعلون من أستراليا اليوم مجتمعاً متعدد الثقافات[٣].

وبذلك أصبح تعلم اللغة الإنجليزية من أهم أهداف جامعة موناش ومن أوائل البرامج التي تعدها الجامعة حيث أن اللغة الإنجليزية تمثل اللغة الرسمية (القومية) للدولة.

وتعد جامعة موناش نموذجا لتقديم الحلول للحاجة المتزايدة والإقبال الشديد على التعليم الجامعي، فهي جامعة تعليم الكتروني من بعد تعمل علي إشباع حاجة الدارسين الذين يرغبون في استكمال تعليمهم ولا يرغبون في الالتحاق بجامعات تقليدية غير مرنة ومؤسسة على جداول ثابتة، ولا يرغبون كذلك في مغادرة بيوتهم أو مواقع عملهم، كما تلبي حاجة الدارسين العاملين ورجال الأعمال الذين ينتقلون من مكان إلى آخر وكذلك ربات البيوت وكل من يتطلع إلى تحسين ظروف حياته وتعزيزها حيث أنها توفر وصولا مناسبا للتعليم بطرق الكترونية سريعة دون أن يضطر الدارس للذهاب إلى حرم الجامعة.

ويستطيع الدارس بجامعة موناش وهو في موقع عمله أو منزله الرجوع إلي جهاز الكمبيوتر الذي بحوزته وتشغيله للوصول إلى البرامج والمقررات التي يختارها، ومتابعة تعليمه بالطريقة التي تناسبه، وهي بذلك تسهم في استيعاب جزء كبير من الطلاب، وتعمل على تخفيف الضغط على التعليم الجامعي الحكومي ومن ثم تعالج مشكلة الطلب المتزايد علي التعليم الجامعي التقليدي(١).

وتساهم جامعة موناش أيضا في إيجاد حلول لتكاليف التعليم الجامعي المرتفعة نسبيا كنفقات الأبنية الجامعية والمواد الدراسية المطبوعة ورواتب الموظفين ومصاريف السكن والإقامة فهي جامعة بدون جدران أو حوائط ومن ثم تعالج مشكلة الإنفاق الحكومي المتزايد على التعليم الجامعي وتسهم في خفض كلفة الطالب الجامعي.

وتقدم جامعة موناش بيئة تعليمية تتكامل فيها الوسائط التكنولوجية المسموعة والمرئية والصورة والنص التي تساعد الدارس على الدخول لقاعدة بيانات بسيطة وسهلة وشاملة وزاخرة بكل ما يحتاجه للتعلم، وبذلك تساعد الجامعة طلابها في تنمية مهارات التعلم الذاتي الموجه وتنمية الدافع الجوهري للتعلم وتمكنهم من التقييم الذاتي حيث يصل الطلاب التقويم الشامل المباشر خلال محاكاة التغذية الراجعة التي تسمح بالتعلم(٢).

وجامعة موناش تتيح تخطى عقبات الانتساب المتمثلة بالبعد الجغرافي وتلك هي مثلاً غاية قسم الدراسات الخارجية في جامعة موناش، ويظهر ذلك في محاولة الحكومة الأسترالية التوسع في إدخال الاتصال التكنولوجي المتقدم، ونتج ذلك عن عدد السكان القليل بالنسبة إلى الأرض الواسعة، حيث يصل عدد السكان إلى ٢٠ مليون شخص في ٧,٧ مليون كيلو متر مربع.

كما تقوم جامعة موناش من خلال مراكز التعليم الافتراضي بعقد دورات لتدريب المعلمين للتعليم عن بعد وتركز الدورات العامة والتخصصية في برامجها على ثلاثة أبعاد: الخبرة المدرسية، الدراسة العملية، الممارسة والأنشطة، وتعمل موناش على دعم وتشجيع هذا النوع من التدريس عن طريق المشاركة وتجريب التكنولوجيا الحديثة والحوافز(٣).

وبذلك تكون جامعة موناش إحدى الوسائل التي تسمح بتأمين إعداد للمتعلمين الذين يحتاجون إليه، أو بتحسين مؤهلات المعلمين في أثناء الخدمة من دون إبعادهم عن تلاميذهم، كما اعتبره الطلاب طريق للحصول على شهادات مكتوبة أو دبلومات أو شهادات جامعية بالإضافة إلى النهوض بأصحاب الحرف والمهن؛ وذلك من خلال مراكز دراسية متعددة وكانت جامعة موناش المساعد الأول لذلك.

ج-الهيكل التنظيمي:

وتتمثل إدارة جامعة موناش من ثلاث وظائف إشرافية هي: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، إضافة إلى وكيل الجامعة الذى يعد المسئول التنفيذي، ويعاونه أربعة نواب كل في مجال معين، والسكرتير يشرف على العلميات الإدارية، ولكل كلية من الكليات التابعة للجامعة عميد، كما يوجد مدير لمعهد تكنولوجيا التربية وآخرون لمراكز التعلم الافتراضي[١].

وتتشكل مراكز التعلم الافتراضي من أربعة أقسام وظيفية هي:

١- مكتب المدير.

٢- إدارة الطلاب والخدمات.

٣- خدمات الطباعة والتحرير والنشر.

٤- خدمات الدعم التكنولوجي.

ويتولى كل قسم من هذه الأقسام مجموعة محددة من المسئوليات الوظيفية يتولى القيام بها مجموعة العاملين بكل قسم، وتخضع هذه الأقسام لرقابة المدير التنفيذي والذي يتبع بدوره عميد الكلية[٢].

د- سياسة القبول:

تقدم جامعة موناش إمكانية التعلم في أي وقت وفي أي مكان، فهي تهدف إلي توسيع فرص القبول وإتاحة الفرص التعليمية للطلاب بمختلف جنسياتهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، حيث أن نظام الجامعة يسمح بان تبدأ الدراسة وتنتهي في الأوقات التي يختارها الطلاب بأنفسهم ، كما يسمح لهم بتحديد وتعريف أهدافهم التعليمية ، فهذا النظام يمنح

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

الفرصة لكافة الأعمار علي اختيار ما يرغبون أو يحتاجون تعلمه بالكيفية التي تناسبهم محققين غايتهم الشخصية في تعلم مستمر، وبذلك يتسم نظام القبول بجامعة موناش بالمرونة التي تمكنها من الإيفاء برغبات واحتياجات طالبي العلم والمعرفة بعيدا عن قيود الزمان والمكان(١).

هذا ويتم القبول والتسجيل في جامعة موناش عن طريق ما يسمى بمكتب القبول والتسجيل الافتراضي *Virtual University Admissions Office* ، ويتم تمثيله بواسطة فهرس فرعي في خادم الويب التابع للجامعة حيث يمكن تخزين كافة المعلومات المختلفة المتعلقة بهذا المكتب، كما يقوم هذا المكتب بنشر مختلف المعلومات مثل: الأقسام التخصصية المختلفة في الجامعة مع شروط القبول لكل تخصص،والتواريخ النهائية المختلفة، والمقررات والمناهج المطروحة لكل قسم في كل فصل دراسي جديد وبعض المعلومات عن كل مقرر أو منهج يتم طرحه(٢).

كما يتضمن مكتب القبول الاستمارات الخاصة بالتسجيل، كما أن صفحة الويب الرئيسية لمكتب القبول والتسجيل بجامعة موناش تحتوي على قائمة رئيسية ذات خيارات مختلفة من خلالها يمكن الوصول الي جميع خدمات مكتب القبول والتسجيل؛ وهذه الخدمات تشمل: تسجيل طالب جديد، تسجيل طالب قديم، انسحاب من مقرر ما، إضافة مقرر، إلغاء مقرر، تحويل مقرر غير مكتمل، الحصول علي كشف درجات، الحصول على تأكيد التسجيل، الحصول على شهادة قيد من الجامعة(٣).

وتضمنت شروط القبول بجامعة موناش الاسترالية ما يأتي(٤):

١- إتمام شهادة فكتوريا في التعليم *(Victorian Certificate of Education) VCE* شاملة ٣ وحدات أو أربع وحدات تدريبية في اللغة الإنجليزية (ما يعادل شهادة الثانوية العامة في مصر)، أو شهادة معادلة على سبيل المثال شهادة مدرسية عليا.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٢- إتمام مؤهل مساوى لـ ***Victorian Certificate of Education*** على سبيل المثال بكالوريوس دولي.

٣- إتمام السنة الأولى من دبلوم التقنية والتعلم الإضافي ***Technical and Further Education (TAFE)*** أو مؤهل متقدم (شهادة متقدمة).

٤- إتمام النصف الأخير من دبلومة شاملة.

٥- الفئات البديلة: وهم الطلاب غير المستوفين للشروط السابقة ويحتاجون إلى اجتياز اختبار خاص بالقبول يسمى اختبار القبول العالي الخاص ***Special Tertiary Admissions Test) (STAT)***، وهذه الاختبارات مخصصة لتحليل القدرة الشاملة والكفاءة الدراسية والتعبير العام الذى يعتبر مهم جداً للنجاح والقبول في هذه الدراسات.

٥- الدرجات العلمية:

تنقسم الدراسة في جامعة موناش (عبر شبكة الانترنت) الى قسمين رئيسين هما[١]:

- الدراسة الجامعية الاولى ***Undergraduate***، ويسعى طلابها للحصول على شهادة البكالوريوس في إدارة الإعمال، أو أنظمة المعلومات، أو التسويق، أو ادارة المشاريع.
- الدراسات العليا ***Graduate***، ويسعى طلابها للحصول على ماجستير في الإدارة التنظيمية، أو إدارة الأعمال، أو الإدارة التقنية، أو أنظمة معلومات الكمبيوتر.

وتتميز المقررات على الخط ***Online Courses*** في جامعة موناش بأنها متمركزة حول الطالب أكثر بكثير من تحكم وسيطرة المعلم، كما أنها تحدث في سياق اجتماعي أعلى بكثير من قاعات الدروس التقليدية وتعرض بدرجة عالية من التفاعلية من خلال الصفوف الافتراضية، وقد بلغ عدد المقررات التي قدمتها جامعة موناش في عام ٢٠١٥م أكثر من ١٥٠ مقررا حيث تتنوع تلك المقررات ما بين[٢]:

- إدارة الأعمال: المحاسبة، البنوك، التمويل، الاقتصاد، الحكومة المحلية، التسويق، الإدارة، السياحة، إدارة التجزئة.
- الكمبيوتر.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

- **التعليم: الابتدائي، الثانوي، مكتبات المدارس، الكمبيوتر فى التربية، دراسات النمو المهني.**
- **الهندسة: المدنية، الكهربية، الميكانيكية، التكنولوجية.**
- **العلوم الصحية: التمريض، علم الشيخوخة، صحة المجتمع، تمريض ذوى الأمراض النفسية.**
- **اللغات: الأسبانية.**
- **العلوم الرياضية: بحوث العمليات والإحصاء.**
- **الطب: طب الأسرة، الصحة الريفية.**
- **العلوم الطبيعية والبيولوجية: الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، الكيمياء الحيوية، علم الأحياء الدقيقة، دراسات تكنولوجية.**
- **العلوم الإنسانية والاجتماعية: العمل الاجتماعي، علم الاجتماع، الدراسات الشرطية، التاريخ، السياسة، علم النفس، الآداب، الاتصال الجماهيري (الإعلام)، دراسات الخدمة الاجتماعية المنظمة، الدراسات الأسترالية، الفلسفة.**
- **الفنون البصرية: التاريخ والنظريات، السيراميك (الخزف)، النحت، الطلاب، الطباعة.**

ويعد أهم هذه البرامج[١]:

١-البكالوريوس:

ويؤخذ في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتتميز هذه البرامج بالاعتماد على المداخل والأساليب الحديثة في تدريس المناهج، كما يمكن للطالب دراسة حالات أخرى مثل التاريخ والعلوم السياسية وعلم النفس وأيضًا علم الاجتماع، وتعتمد غالبية هذه البرامج على المواد المطبوعة حيث أنها تأخذ بصورة شبه رسمية الدراسة النظرية.

٢-الدبلومات:

تؤخذ في علوم الكمبيوتر وإدارة الأعمال وبرامج السياحة، وأيضًا دراسات فى النمو المهني وأيضا فى التسويق وإدارة التجزئة.

٣-الماجستير فى التربية:

وفى هذه البرامج تتاح الفرصة للمعلمين والمتخصصين فى المناهج وغيرهم إعداد رسائلهم ودراساتهم فى العمليات التدريسية والتعليمية، وتقديم المناهج وتعليم اللغة الأسبانية وتعتمد الدراسة فى هذا البرنامج على المواد المطبوعة والاتصال الفعال من خلال شبكات الكمبيوتر.

و- دعم الطلاب:

تدعم جامعة موناش الطلاب بصفة مستمرة وهى دائما ما ترسل بالبريد للطلبة، ودائماً ما يتم تصميم مقررات الدراسة باستقلالية فى صورة مجموعات مطبوعة ومسموعة (الفيديو والأشرطة والراديو وديسكات الكمبيوتر و*CD Rom*) وهذه الطريقة أصبحت تقدمية وأكثر أهمية.

ويحتاج الطالب في جامعة موناش إلي تدريب خاص لتعويده علي استخدام الكمبيوتر وخصوصية الحرم الافتراضي وذلك من أجل أن يتعلم كيفية الإبحار أو البحث في الأجهزة أو البرمجيات التي يستخدمها، مما أدي إلي إعداد دليل للطلبة الجدد لمساعدتهم بالتدريب علي الأجهزة الحاسوبية وكيفية استخدام شبكة الاتصالات العالمية الويب؛ لذا تقدم جامعة موناش دعما لطلابها متمثلا في[١]:

١- الدروس الفورية: والتي تمكن الطالب من الدخول والخروج من الدرس وقتما يشاء دون أي فقد للمعلومات.

٢- المحادثات الإلكترونية: ويتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار بين الطلاب والأساتذة والتي يمكن أن تكون صوتية أو مرئية أو بطريقة الكتابة الفورية.

٣- البريد الإلكتروني: ويوفر خاصية الاتصال داخلياً بين طلاب الجامعة الافتراضية والإدارة والأساتذة والمعلمين.

٤- الأستاذ الفوري: وهو عبارة عن عضو هيئة التدريس يقوم بتحديد موعد للإشراف يجرى فيه الحوارات مع الطلاب ويوجه لهم النصائح والإرشاد بشكل فوري والإجابة عن تساؤلاتهم.

٥- الامتحان والدرجات: وهو عبارة عن اختبار ذاتي يختبر به الطالب نفسه عند الانتهاء من كل مقرر من مقررات الفصل الدراسي الملتحق به، وتجرى هذه الامتحانات باستخدام الشبكة ضمن مواقع معتمدة ومرخصة للقيام بهذه المهمة في الجامعة الافتراضية.

وبذلك يتمكن الطالب من متابعة الدراسة في الجامعة الافتراضية، والاجتماع مع طلاب آخرين في جامعات أخرى وهو في منزله وكذلك متابعة الأساتذة في المحاضرات والحصول على المحاضرات في أي وقت وفي أي مكان.

وتحتل المكتبة الافتراضية بجامعة موناش أهمية قصوى، فهي مركز المعرفة العامة عبر شبكة الإنترنت والثقافة المتنوعة، حيث تحتوى على كتب ومصادر للمعلومات الإلكترونية وغير الورقية، ومصادر للمعلومات على الخط *On-Line*، وقواعد معلومات أقراص الليزر التي تملك المكتبة استخدامها من قبل المستفيدين منها، والتي تتضمن قواعد معلومات النص الكامل، والفهرس الموحد، وخدمات الكشف والاستخلاص وأدوات الخدمة المرجعية الأولي، وتُعد بحق وسيلة للتعليم العصري، ويسهل معها نقلها بسهولة إلى الآخر عبر الشبكة أو عبر الخط بالشكل الذي يساعد في تحقيق التعليم.

القسم الرابع: الجامعة الافتراضية في اسكتلندا

تمثل الجامعة المفتوحة في اسكتلندا واحدة من مؤسسات التعليم العالي الافتراضي المختصة بالتعليم العالي ما بعد المرحلة الثانوية والدراسات العليا ومختلف الفروع الدراسية في عموم الحقول المعرفية العلمية والأدبية النظرية والتطبيقية منها.

والجامعة المفتوحة في اسكتلندا هي مؤسسة علمية أكاديمية تنادى بأحقية العلم للجميع بغض النظر عن أي اعتبار كان، وأن التواصل الحضاري والعلمي بين الطلاب هو الشرط الأول لتأسيس الفكر المستنير وللقضاء على كل أسباب التفاوت بين أفراد شعوب العالم وذلك لا يتأتى إلا عن طريق تقديم أرقى المنجزات التكنولوجية التي تسخر العلم وإنجازه لأجل جعل عملية التعليم أكثر متعة ويسر وأكثر كفاءة بحيث تتلاءم مع المستجدات الجديدة ومتطلبات التحديث وبما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل(١).

أ- النشأة والتطور:

الجامعة المفتوحة في اسكتلندا هي مؤسسة تعليمية خاصة تتبع قطاع التعليم العالي الاسكتلندي، وتم تأسيسها عام ١٩٦٩م، ومقرها في أدنبرة، وهى قائمة ومرخصة في المملكة المتحدة لتقديم كافة البرامج التعليمية بطريقة التعلم عن بعد وهو أسلوب تطبق في الجامعة أحدث ما توصلت إليه مكتشفات تكنولوجيا التعليم والتعلم مستفيدين مما أحدثه التقدم الهائل في وسائل الاتصال والتواصل وخاصة فيما يتعلق بشبكة المعلومات الدولية التي فتحت أفاقًا جديدة من فرص التعليم لكل راغب فيه وقادر عليه، ويساهم في الجامعة المفتوحة نخبة راقية من أعرق الخبراء في حقول التعليم العالي والتعلم المستمر(١).

والجامعة المفتوحة في اسكتلندا مسجلة في سجلات الحكومة البريطانية كمؤسسة تعليمية جامعية خاصة ومعتمدة منها بشكل كامل لكافة النشاطات العلمية والتعليمية التي تقدمها على المستوى المحلى في المملكة المتحدة وعلى المستوى العالمي وهى مسجلة برقم ٦٥٥٤٣٨، والجامعة المفتوحة في اسكتلندا هي عضو كامل في اتحاد نخبة الجامعات الافتراضية في المملكة المتحدة وللعالم المعتمد رسميًا كهيئة استشارية في هيئتي الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو ونظرًا لسمعتها الدولية الرفيعة في مجال التعلم عن بعد فقد حصلت مؤخرًا على اعتماد إضافي من الولايات المتحدة الأمريكية من الجمعية الأمريكية للتعلم(٢).

ب-الأهداف:

تتمثل رسالة الجامعة المفتوحة في اسكتلندا في "التعلم لأجل التنوير، والتنوير لأجل المجتمع والفرد"(٣)، وتسعى الجامعة لتكون واحدة من الجامعات الافتراضية الرائدة في العالم لتدعيم التعليم مدى الحياة من حيث التصميم والمحتوى ونقل البرامج التعليمية وذلك من خلال البحث الأكاديمي والتجديد التربوي، والعلاقات التعاونية.

وتتحدد أهداف الجامعة في الآتي(٤):

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

- **تقديم أرقى أشكال المعرفة العلمية باستخدام أحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات في العالم الحديث.**
- **تعزيز اتجاه التواصل الحضاري بين الشعوب من خلال السعي لتقديم المعرفة العلمية بلغات أخرى غير اللغة الإنجليزية بالتوازي مع تقديمها بلغتها الإنجليزية الأصلية لبناء خطوة أولى لجسر التفاوت العلمي بين شعوب العالم والذى يعد خطوة ضرورية لإلغاء التفاوت الاقتصادي غير العادل في عالمنا المعاصر بين الشعوب النامية والمتقدمة.**
- **تأصيل حالة البحث العلمي ودعمها انطلاقًا من وجوب كون البحث العلمي حالة مستمرة في عالمنا الراهن تأخذ بالحسبان دائمًا ضرورة تلبية احتياجات المجتمع والإنسان في المقام الأول وتقصى حالات الترف العلمي الذى لا يمكن توظيفه لمصلحة الإنسان والمجتمع إلى مقام ليس من اهتماماتها ولذلك تركز الجامعة المفتوحة في اسكتلندا في كل الأبحاث العلمية التي تشرف عليها وجوب كون الأبحاث المقدمة أصيلة ومنطلقة من مبدأ تقدم العلم والمعرفة لترقية المجتمعات وخدمتها وضمان حياة أفضل لجميع الأفراد في المجتمع.**
- **إعادة تقديم مفهوم الإبداع العلمي الحر والحرية العلمية بشكل جديد ومتجدد دائمًا من خلال الانصهار الجوهري للقائمين على الإدارة والتعليم في الجامعة المفتوحة في اسكتلندا وفروعها المتعددة في بوتقة التواصل الحر والمبدع بين جميع كوادر الجامعة وطلابها بحيث يلغى كلاً من المشرفين والمديرين والموظفين في علاقاتهم المشتركة مع طلابهم وفيما بينهم الحواجز الواهية بين الإنسان وأخيه الإنسان لصالح إبداع علمي وإنساني رفيع يتجلى في أرقى أشكال التعاون العلمي والتنظيم المنفتح والعقلاني لما فيه من احترام وتقدير وتعزيز كل القيم الإنسانية والعلمية الرفيعة.**

ومن العرض السابق يمكن القول بأن أهداف الجامعة المفتوحة في اسكتلندا مرتبطة بأهداف الدولة ورغبتها في نشر المعرفة والتعليم لكل الأفراد، وأن يصبح المجتمع مجتمع تعلم، ونظرًا للتقدم الذى تعيشه المملكة المتحدة، جاء التفكير في إنشاء الجامعة المفتوحة في اسكتلندا لتتيح التعليم مدى الحياة للجميع، ولتستطيع تحقيق التقدم الحضاري في ظل الظروف المتغيرة.

ج-الهيكل التنظيمي:

تقوم الجامعة المفتوحة في اسكتلندا بتوفير كادر إداري متميز مدعومًا بأعضاء هيئة التدريس في التعلم عن بعد والذين يسارعون بدورهم في تقديم أرقى أشكال الدعم والمتابعة المستمرة للطالب وتدار الجامعة بواسطة عدد من المجالس وهى ما يلى[١]:

١- مجلس إدارة الجامعة.

٢- مجلس الإدارة لشئون البحث العلمي.

٣- مجلس الإدارة لشئون الجودة.

٤- الهيئة الاستشارية.

٥- لجنة المقيمين الخارجيين.

وهناك عدد من الأقسام المسئولة عن تيسير الأمور في الجامعة وهذه الأقسام هي[٢]:

- **قسم الترجمة والتعريب.**
- **قسم القبول والتسجيل.**
- **قسم البرامج التدريبية المجانية.**
- **قسم المتابعة والإشراف.**
- **قسم دراسات إدارة الأعمال.**
- **قسم دراسات علم نفس الطفل.**
- **قسم البرامج التدريبية المجانية.**
- **قسم تطوير البرامج والمقررات.**

ويعتمد تمويل الجامعة المفتوحة في اسكتلندا بشكل أساسي على رسوم البرامج الدراسية ورسوم التدريبات المهنية وأنشطة الجامعة المختلفة، كما تقبل الجامعة التبرعات والهبات المقدمة من المنظمات والمؤسسات والأفراد، كما يأتي للجامعة دخل من حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها[٣].

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ولا يوجد رسوم تسجيل في الجامعة المفتوحة في اسكتلندا ويقوم الطالب بدفع الرسوم المخصصة للبرنامج الذى يرغب في التسجيل به، وهذه الرسوم تختلف من برنامج لآخر في الجامعة[١].

وتقوم الجامعة باستثمار فائض أرباحها في تغطية نفقات التشغيل وعوائد فريق عمل الجامعة، ويتم تكريس جزء من هذا الفائض لمساعدة الطلاب المتقدمين غير القادرين على سداد رسوم التسجيل أو الانتساب، كما تقوم الجامعة باستثمار باقي فائض أرباحها في مشاريع تنموية للجامعة أو عمل برامج جديدة في الجامعة، وكما يتوفر تمويل مادي خاص بالدراسات العليا في الجامعة على مستوى الماجستير ولبعض دورات الدكتوراه وهذا التمويل يأتي عادة من مجالس البحوث[٢].

د- سياسة القبول:

- **شروط القبول في برنامج إعداد الخبراء:**

تشترط الجامعة في القبول في برنامج إعداد الخبراء الحصول على الشهادة الثانوية كحد أدنى صادرة من هيئة معترف بها في البلد القائمة فيه[٣].

- **شروط القبول في برنامج ماجستير إدارة الأعمال:**

تشترط الجامعة للقبول في برنامج ماجستير إدارة الأعمال حصول الطالب على الآتي[٤]:

- **شهادة البكالوريوس في أي اختصاص أو ما يعادلها من الشهادات العلمية مثل (الليسانس أو الدبلوم العالي) الصادرة عن جهة تعليمية معترف بها من داخل المملكة المتحدة أو خارجها.**
- **أو شهادة الدبلوم الجامعي المتوسط بعد الثانوي (سنتان ما بعد الثانوي) في أي اختصاص مع شهادة خبرة في حقل إداري لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات مؤقتة أو معتمدة من الجهة الرسمية المنظمة لعمل الجهة المانحة لشهادة الخبرة مثل (الغرفة التجارية أو الصناعية التي تتبع لها جهة العمل المانحة لهذه الخبرة).**

- **شروط القبول في برنامج دكتوراه إدارة الأعمال:**

تشترط الجامعة المفتوحة في اسكتلندا للقبول في برنامج دكتوراه إدارة الأعمال حصول الطالب على الآتي[١]:

- **شهادة الماجستير في أي اختصاص أو ما يعادلها من الشهادات العلمية الصادرة عن جهة علمية معترف بها من داخل المملكة المتحدة أو خارجها.**
- **وفيما يخص إثبات الخبرة العملية في ميدان عمل إداري تخصصي لمدة ثلاث سنوات فهي مطلوبة فقط من المتقدمين الحاصلين على شهادة الماجستير في تخصص غير إدارة الأعمال وذلك حسب شروط قانون تحويل ومراكمة الساعات المعتمدة في المملكة المتحدة.**

- **فئات الطلاب المستهدفة(٢):**

- **الطلاب خريجو المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالدراسة الجامعية وسنوات التعليم العالي باختصاصات محددة.**
- **جميع الحاصلين على شهادة المعهد المتوسط والعاملين في الحقل الذى يرغبون الدراسة فيه لمدة ثلاث سنوات على الأقل مع تقديم ما يثبت ذلك رسميا.**
- **جميع طلاب الجامعات في السنة الثالثة وما يليها أو خريجي الجامعات في الحقل الذى يودوا الدراسة فيه.**
- **جميع الحاصلين على شهادة الدبلوم الدولي العالي أو الدبلوم المقدم من هيئات التعليم العالي المرخصة في المملكة المتحدة.**

- **التسجيل:**

الطالب الذى يرغب في التسجيل في برامج الجامعة يمكنه تحميل استمارة القبول على شكل ملف (*Word*) من على موقع الجامعة وتعبئتها بالمعلومات المطلوبة وإرفاق شروط التسجيل معها وهى[٣]:

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

- **صور من الصفحات الأساسية من جواز السفر الصالح أو الهوية الوطنية في حال عدم وجود جواز سفر.**
- **صورة شخصية حديثة.**
- **صورة عن الإقامة الشرعية في حال كون المتقدم مقيما خارج بلده الأصلي.**
- **صورة طبق الأصل من المؤهلات الأكاديمية للطالب، وقد تطلب إدارة قسم القبول والتسجيل في الجامعة من بعض المتقدمين إرسال كافة الوثائق المشار إليها أعلاه بنسخها الأصلية إلى إدارة قسم القبول والتسجيل عبر شركة *D. H. L* العالمية، ويقوم الطالب بإرسالهم إلى العنوان الإلكتروني *admission@abahe.co.ou* لتقوم الهيئة الإدارية في الجامعة بدراسة الطلب المقدم.**

وعندما يكون المتقدم مستوفي لكامل الشروط المطلوبة من قبل إدارة قسم القبول والتسجيل بعد دراستها للوثائق المرسلة من قبل المتقدم يتم منحه القبول المبدئي الضروري للانتقال إلى مرحلة إتمام إجراءات التسجيل وتسديد رسوم الدراسة.

وعند حصول المتقدم على القبول المبدئي بعد إتمامه لكامل المتطلبات والخطوات يتم حصوله على تحويل لسداد القسط الأول من رسوم التسجيل في البرنامج الذى يرغب التسجيل فيه خلال مدة أقصاها ١٤يوم من تاريخ منحه التحويل المطلوب لسداد رسوم التسجيل ويتم توثيقها في الملف الإلكتروني الخاص به في منظومة الملفات الإلكترونية الخاصة بالطلاب في البرنامج الذى تم تسجيله فيه[١].

٥- الدرجات العلمية:

تمنح الجامعة المفتوحة في اسكتلندا الدرجة الجامعية الأولى ودرجتي الماجستير والدكتوراه في مجالات عديدة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

١- برنامج "إعداد الخبراء لحملة الشهادة الثانوية": يقوم نظام الدراسة في برنامج إعداد الخبراء المعتمدين *Specialists* على منهجية التعليم المفتوح دون الحاجة للسفر إلى المملكة المتحدة لغير المقيمين داخل حدود المملكة المتحدة، أو بطريقة التعليم المفتوح من خلال الكليات والمعاهد الوطنية في عموم أرجاء المملكة المتحدة للمقيمين داخل حدود

المملكة المتحدة ويعمل برنامج إعداد الخبراء المعتمدين من البورد البريطاني للمحترفين وفق توجيهات الحكومة البريطانية حول برنامج التأهيل الاحترافي في المملكة المتحدة التي تصنف برامج إعداد الخبراء المعتمدين من البورد البريطاني للمحترفين في المستوى الأول من نظام التأهيل المهني الوطني في المملكة المتحدة(١).

٢- شهادة التأهيل العامة لغير الحاصلين على شهادة الثانوية:

هذا البرنامج مصمم للطلاب الراغبين بالتحصيل العلمي في مستوى الشهادة الثانوية العامة في بريطانيا ولم يحصلوا سابقًا على الشهادة الثانوية (*GCSE*) من المملكة المتحدة أو من البلد التي يقيمون فيها(٢).

وهذا البرنامج معد للدراسة بالانتساب والتعلم عن بعد من مكان إقامة الطالب من منزله أو عمله ويتم إرسال حزمة المقررات الدراسية الأساسية له عن طريق البريد الجوى الملكي أو عن طريق إحدى شركتي البريد الدولي المضمون (*FedEx* أو *DHL*) أو بصورة إلكترونية عن طريق الخادم الإلكتروني لشركة "*Google*" في بريطانيا في حال توافر الإمكانية التقنية لذلك لدى الطالب ويشمل هذا البرنامج البرامج الفرعية التالية:. برنامج العلوم الإدارية، وبرنامج علم نفس الطفل(٣).

٣-برامج الدراسات العليا:

أ- برنامج ماجستير إدارة الأعمال *MBA*:

تعد شهادة ماجستير إدارة الأعمال (*MBA*) من الجامعة المفتوحة في اسكتلندا بأى من تخصصاتها الفرعية إحدى أرفع أشكال التأهيل العلمي المرموق في بريطانيا وجميع دول العالم ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطالب المتخرج من كافة المعلومات والخبرات العلمية والعملية والمعاصرة في ميدان إدارة الأعمال، بالإضافة إلى تمكنه من تقنيات وأساليب البحث العلمي والإبداع في التخصص الفرعي الذى يرغب به حسب أرقى المعايير الأكاديمية في المملكة المتحدة(٤).

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ويستطيع الطالب تنظيم جدوله الدراسي في برنامج الماجستير في إدارة الأعمال ضمن الخطة الزمنية التي تناسبه مع الإشارة إلى أنه يوجد لدى الطالب مدة قدرها "١٢" شهر كحد أقصى بما يعادل ثلاثة فصول دراسية كاملة دون انقطاع لإنهاء كل برنامجه الدراسي البحثي من تاريخ التسجيل وهو النظام المتبع لدى جميع مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة دون استثناء.

ويمكن للطالب الحصول على مقرراته وإعداد بحثه التخصصي في حال اختياره الحصول على تخصص فرعى في شهادة ماجستير إدارة أعمال (*MBA*) سواء باللغة العربية أو الإنجليزية حسب الرغبة الخاصة لدى الطالب[١].

ب-برنامج دكتوراه إدارة الأعمال (*BMA*):

ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطالب المتخرج من كافة المعلومات والخبرات العلمية والعملية المعاصرة في ميدان إدارة الأعمال بالإضافة إلى تمكنه من تقنيات وأساليب البحث العلمي والإبداع في التخصص الفرعي الذى يرغب به حسب أرقى المعايير الأكاديمية في المملكة المتحدة[٢].

ويتم منح الطالب إمكانية التواصل مع ناصح دراسي من قسم التعلم عن بعد في الجامعة المفتوحة في اسكتلندا عبر الهاتف وذلك باللغة الإنجليزية أو باللغة العربية حسب رغبته أو عن طريق البريد الإلكتروني العادي أو عن طريق البريد الجوى من الدرجة الأولى الذى تقدمه وكالة البريد الوطني البريطاني[٣].

ويستطيع الطالب تنظيم جدوله الدراسي في برنامج الدكتوراه في إدارة الأعمال ضمن الخطة الزمنية التي تناسبه مع الإشارة إلى أنه يوجد لدى الطالب مدة قدرها ١٨ شهرًا كحد أقصى بما يعادل أربعة فصول دراسية كاملة دون انقطاع لإنهاء كامل برنامجه الدراسي البحثي من تاريخ التسجيل وهو النظام المتبع لدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة

المتحدة دون استثناء. ويمكن إعداد الأطروحة العلمية المحكمة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الإسبانية حسب الرغبة الخاصة لدى الطالب[١].

ج-برنامج الدراسات العليا في العلوم الطبية في الجامعة المفتوحة في اسكتلندا:

هناك مجموعة من برامج الدراسات العليا في العلوم الطبية وذلك في عدد من التخصصات الطبية تغطى ٦٠ساعة تدريبية معتمدة وتمتد على ثلاثة أشهر مكثفة وبمعدل ٨ساعات دراسية فعلية يوميًا وذلك ابتداء من شهر يناير من العام ٢٠١١ وتؤهل هذه البرامج الطبيب المتخرج للحصول على شهادة الدراسات العليا في العلوم الطبية باعتماد كامل من إحدى الجامعات التقليدية البريطانية الشريكة للجامعة المفتوحة في اسكتلندا حسب البرنامج الدراسي بما يتضمن حصوله الطبيب المتخرج على شهادة الدراسات العليا في العلوم الطبية باعتماد كامل من قسم الاعتماد الدولي في وزارة الخارجية البريطانية ومن قسم الاعتماد القانوني في حكومة المملكة المتحدة[٢].

د- دعم الطلاب:

تقدم الجامعة المفتوحة في اسكتلندا عدد من المواد الدراسية المساعدة لجميع الطلاب وتتضمن ما يلى[٣]:

- **برامج تقوية باللغة الإنجليزية (مقروءة ـ مسموعة ـ مرئية).**
- **قواميس مقروءة إلكترونية (إنجليزي ـ عربي ـ عربي إنجليزي).**
- **دليل الدراسة الذاتية والذى يوجه الطالب إلى أفضل السبل للإفادة من نظام التعليم عن بعد.**
- **أبحاث ودراسات حديثة تغطى المستجدات المعاصرة في فرع دراسة الطالب.**

كما تقدم الجامعة الدعم الفني والإرشاد الدراسي من قبل المشرف المباشر على الطلاب، كما تقدم الجامعة المفتوحة في اسكتلندا مجموعة من الميزات لطلبتها ولعل من أبرزها[٤]:

أولاً: الانتقال إلى هيئات جامعية أخرى: يستطيع الطالب الذى ينهى عددًا من الساعات الدراسية في الجامعة المفتوحة في اسكتلندا الانتقال إلى أي هيئة علمية جامعية يستطيع الطالب تلبية شروط القبول الخاصة فيها وتأخذ بنظام تحويل ومراكمة الساعات المعتمدة المعمول به في المملكة المتحدة ومعظم دول الاتحاد الأوربي ويختلف عدد الساعات التي تقبل الهيئات الجامعية نقلها إليها من هيئة إلى أخرى. والحد الأقصى المقبول لنقل الساعات المعتمدة في الهيئات الجامعية المسجلة في المملكة المتحدة هو ٢٤٠ساعة معتمدة من مستوى البكالوريوس، و٦٠ساعة معتمدة في مستوى الماجستير، ويطلب من الطالب الراغب بالانتقال إتمام الساعات المعتمدة الإضافية المطلوبة للدرجة العلمية التي يدرس لها في الهيئة الجامعية التي يود الانتقال إليها(١).

ثانيًا: رسائل التوصية للطلاب المتخرجين: يحصل الطالب المتخرج على رقم مرجعي له في الجامعة المفتوحة في اسكتلندا يؤمن له الحصول على رسالة تزكية وتوصية *Recommendation Letter* توجه إلى أي مؤسسة تطلب ذلك مباشرة من الجامعة(٢).

القسم الخامس: التعليم الجامعي الافتراضي في جمهورية مصر العربية

اتخذت مصر خطوات جادة في مجال التعليم الجامعي الافتراضي، ومن أمثلة ذلك الدبلوم الافتراضي الذي تقدمه كلية التربية جامعة حلوان كأول كلية تقدم برنامج الدبلوم الافتراضي بمصر، كما تم إنشاء شبكة الجامعات المصرية التي تربط أي مستخدم من أي جامعة في مصر بشبكة المعلومات الدولية بالإضافة إلى خطوات العديد من الكليات في تقديم المقررات الالكترونية، وفي عام ٢٠٠٨م صدر قرار رئيس الجمهورية بإنشاء الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني *Egyptian E-Learning University*(*EELU*) كأول جامعة مصرية تقدم برامجها على شبكة الانترنت، وسوف تركز الدراسة على هذه الجامعة المصرية حيث إنها هي الجامعة الوحيدة التي تم إنشائها حتى الآن.

والجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني (*EELU*) هي جامعة خاصة غير هادفة للربح، ولغة التدريس بها هي اللغة الإنجليزية، وهذا يؤهل الخريجين الحصول على فرص عمل في

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

الشركات المتعددة الجنسيات، وهى أول جامعة مصرية تسمح للطالب بالدراسة عن بعد باستخدام أحدث أساليب وتكنولوجيات التعلم الإلكتروني في أي وقت ومن أي مكان مما يعطى فرصة للراغبين في الدراسة دون الحضور إلى الجامعة طوال الوقت، فهي تتبنى مبدأ التعلم الإلكتروني في تقديم خدمات تعليمية على مستوى عال من الجودة وبأسعار مناسبة، كما تعمل على إمداد سوق العمل بعناصر لها مهارات عالية وتتعامل مع التكنولوجيات العالية وعلى دراية بأحدث ما وصل إليه العلم في مجالات التخصص(١).

أ- النشأة والتطور:

في سبتمبر ٢٠٠٥، أعدت وزارة التعليم العالي الدراسة الأولية لمشروع جامعة التعليم الإلكتروني في مصر (*EELU*)، وتم وضع دراسة جدوى، وقدمت دراسات إلى مجلس إدارة صندوق تطوير التعليم ومن ثم إلى مجلس الوزراء، وأخيرًا أصدرت الحكومة المصرية موافقة مبدئية للبدء في تنفيذ مشروع الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني.

وفى نوفمبر ٢٠٠٦، تم إعداد خطة عمل لأنشطة المشروع ومراحله والمهام المطلوبة لإنشاء الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني بما في ذلك الجدول الزمني والموازنة التقديرية. وفي حزيران ٢٠٠٧، أصدر مجلس الوزراء موافقة نهائية لإقامة الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني، وتم إنشاء الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني بالقرار الجمهوري رقم ٢٣٣ في ١٦ أغسطس سنة ٢٠٠٨، ولا يقتصر تقديم الخدمات التعليمية للجامعة على القاهرة فقط، بل أيضًا يمكن أن تمتد لتشمل جميع المحافظات في مصر وبعض الدول العربية، وكبداية هناك ثلاثة مراكز دراسية موجودة في القاهرة وطنطا وأسيوط(٢).

ب-الأهداف:

تتحدد رسالة الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني في أنها جامعة تقدم كافة الخدمات التعليمية بنظام التعليم الإلكتروني على أعلى مستوى من الجودة في مصر والشرق الأوسط وأفريقيا، وتساهم بشكل ملموس في تلبية الطلب المتزايد على التعليم العالي، وتتحدد أهداف الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني في الآتي(٣):

- **تحسين نوعية التعليم العالي باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وإنشاء قاعدة واسعة لتكنولوجيا المعلومات، واستخدام الأساليب الحديثة للتعلم الإلكتروني.**
- **المشاركة في تحسين التعليم العالي في مصر عن طريق زيادة نسبة الالتحاق الإحصائي للطلاب.**
- **تقدم لخريجيها المعرفة والمهارات التي تكفل لهم الوظائف العالية، وتوفر الفرص للمهنيين لتحسين حياتهم الوظيفية.**
- **تقدم التعليم المتميز في المجالات التعليمية والتربوية الحديثة لتلبية الاحتياجات المستقبلية في مجال الموارد البشرية على الصعيدين المحلي والإقليمي.**
- **تقديم فرصة الحصول على التعليم الجامعي لأولئك الذين لا يستطيعون الالتحاق بالجامعات العادية التقليدية.**
- **الاهتمام بالبحوث في المجالات ذات الصلة بالتكنولوجيا وإقامة علاقات مع مراكز البحوث المتخصصة في جميع أنحاء العالم.**
- **زيادة مشاركة مصر في التعليم العالي من خلال زيادة معدلات الالتحاق بالجامعة لدى الطلاب.**

ج-الهيكل التنظيمي:

يرأس الجامعة المصرية للتعليم الجامعي الإفتراضي *Egyptian E-Learning University* (*EELU*) عدد من المجالس وهي كالتالي:

أ- مجلس الأمناء:

يتشكل مجلس الأمناء من المؤسسة المصرية لتطوير التعليم والخدمات المعرفية، بالاشتراك مع صندوق تطوير التعليم *(Education Development Fund (EDF*، ويتكون مجلس الأمناء من ١١عضوًا بما فيهم رئيس الجامعة، وقد يشمل بعض رجال الأعمال والشخصيات العامة، ومعظم أعضاء مجلس الإدارة لديهم خبرة أكاديمية، ويتم تعيين أعضاء مجلس الإدارة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، ويرأس مجلس الأمناء من قبل أحد أعضائه عن طريق الانتخاب، كما لابد أن يختار مجلس الأمناء أحد أعضائه للقيام بواجبات الرئيس نيابة عنه حالة غيابه، وتعقد جلسات المجلس مرتين على الأقل في السنة، وكلما

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

كانت هناك حاجة لعقده، ويجب أن تتم الدعوة من قبل الرئيس أو من ينوب عنه، كما يقوم المجلس بعمل اللائحة الداخلية لتنظيم أعمال المجلس[١].

ب- مجلس الجامعة:

ويتكون مجلس الجامعة من: رئيس الجامعة . نائب الرئيس للشئون الأكاديمية . أمين عام الجامعة . أحد مديري مراكز التعليم الجامعي بالتناوب . ممثل لهيئة التدريس من كل كلية . ممثلو الموظفين الإداريين، والطلاب والخريجين بالإضافة إلى أعضاء من ذوى الخبرة من خارج الجامعة، وهذه العضوية تخضع لترشيح من مجلس الجامعة وموافقة مجلس الأمناء وتستمر لمدة سنتين قابلة للتجديد، ويتعين على مجلس الجامعة أن ينعقد بشكل دوري، كما يمكن أن ينعقد بشكل استثنائي كلما دعت الحاجة إلى ذلك[٢].

ج- مجلس الموارد البشرية:

إن مجلس الجامعة هو الذى يشكل مجلس الموارد البشرية، ويرأسه رئيس الجامعة ونائبيه وعمداء الكليات وأمين عام الجامعة ورئيس قسم الموارد البشرية وأحد مديري مراكز التعلم، يقوم مجلس الموارد البشرية بالمسئوليات والسلطات المحددة في اللوائح الداخلية والأنظمة الصادرة بموجبه، كما يقوم المجلس بتعيين أعضاء هيئة التدريس وتحديد برامج تطوير أعضاء هيئة التدريس وبرامج تطوير الموظفين وذلك وفقًا للوائح والقوانين..،

د- مجلس الشئون الأكاديمية والاعتماد:

يتم تشكيل مجلس الشئون الأكاديمية والاعتماد من خلال مجلس الجامعة، ويرأس المجلس نائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية، ويتكون أعضاؤه من عمداء الكليات، ومدير ضمان الجودة والاعتماد، ومدراء مراكز التعلم بالإنابة، ويقوم المجلس بتنفيذ المسئوليات والسلطات المحددة في اللوائح الداخلية والأنظمة الصادرة بموجبه فيقوم بالتصديق على المقررات الجامعية ومراجعتها ووضع نظام الامتحانات وصياغة سياسات ضمان الجودة والاعتماد[٣].

ه- مجلس شئون التخطيط والبحث والتكنولوجيا:

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

يتم تشكيل مجلس شئون التخطيط والبحث والتكنولوجيا من خلال مجلس الجامعة، ويقوم برئاسته نائب رئيس الجامعة للبحوث والتكنولوجيا والتنمية ويتكون أعضاءه من عمداء الكليات، ومدير مركز تكنولوجيا التعليم، وأحد مديري مراكز التعليم بالإنابة، ويقوم المجلس بتنفيذ المسئوليات والسلطات المحددة حسب اللوائح الداخلية والأنظمة الصادرة بموجبه، ويقوم المجلس بتنظيم برامج التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم(١).

و- مجلس الكلية:

ويرأس مجلس الكلية عميد الكلية، ويتكون أعضاء مجلس الكلية من اثنان من أعضاء هيئة التدريس الذين تم تعيينهم بقرار من رئيس الجامعة بناء على ترشيح من عميد الكلية، وعضو هيئة تدريس من كل مركز تعليمي معين بقرار من رئيس الجامعة بناء على ترشيح من مدير مركز التعليم، وفترة عضويتهم في مجلس الكلية هي سنة واحدة، ولعميد الكلية الحق في دعوة عدد من الخبراء لتبادل آرائهم في مناقشات مجلس الكلية إذا دعت الضرورة(٢).

ويتم تمويل الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني من خلال الموارد التالية(٣):

- التمويل الأساسي مقدم من صندوق التعليم والمؤسسة المصرية لتنمية التعلم والخدمات المعرفة.
- رسوم التدريب والتعليم والدخل من الخدمات الاستشارية والمجتمعية التي تقدمها الجامعة.
- التبرعات والإيرادات والهبات المقدمة من المنظمات والمؤسسات والأفراد.
- الدخل من الاستثمارات وأنشطة الجامعة المختلفة وحقوق الملكية والفكرية.

ومن أجل تحقيق أهداف الجامعة، فالجامعة لها الحق في ضمان مواردها، ولها أيضا حق الملكية أو البيع أو الإيجار، والقرض والاستثمار وقبول التبرعات وتجميع رسوم من الطلاب، ويقوم مجلس أمناء الجامعة بتعيين مدقق حسابات من خارج الجامعة من أجل مراقبة حسابات الجامعة، والجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني جامعة غير ربحية؛ لذا تقوم الجامعة بمباشرة الفائض السنوي من ميزانيتها لتطوير مستوى الجودة لأنشطتها التعليمية والتدريبية

وتوسيع نطاق الخدمات المجتمعية لها، وتقوم بتخصيص مبلغ من هذا الفائض لتغطية أي متطلبات أو احتياجات طارئة للجامعة[١].

ويلاحظ أن للعامل السياسي وحماس الحكومة للجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني أثر في تمويلها، حيث جاء التمويل في الغالبية يعتمد على التمويل الحكومي متمثلاً في وزارة التعليم العالي وصندوق التعليم والمؤسسة المصرية لتنمية التعلم وخدمات المعرفة.

د- سياسة القبول:

يمكن توضيح السياسة المتبعة في قبول الطلاب في الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني فيما يلي[٢]:

- تقبل الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني الطلاب المصريين والأجانب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وفقًا لما يحدده مجلس الجامعة، وطبقًا للوائح وقوانين المجلس الأعلى للجامعات الخاصة في هذا الشأن.
- تقبل الجامعة خريجي الجامعة المصرية والأجنبية في برامج الدراسات العليا والتعليم المستمر وفقًا لما يحدده مجلس الجامعة.
- تقبل الجامعة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة من أعوام سابقة، فلا يشترط قبول الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة في هذا العام فقط.
- تقبل الجامعة خريجي المدارس الفنية، وذلك بعد اجتياز بعض الاختبارات وفقًا لشروط مجلس الجامعة.
- يمكن للمتقدمين الجدد التسجيل في الفصل الدراسي الأول في سبتمبر أو الفصل الدراسي الثاني في يناير.
- ينبغي على المتقدم اجتياز امتحان تحديد مستوى في اللغة الإنجليزية.

وتستهدف الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني جميع الراغبين في الحصول على تعليم ذو جودة عالية ومبنى على التكنولوجيا الحديثة، وتستهدف الجامعة بوجه خاص المجموعات التالية[٣]:

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

- **حاملي شهادة التعليم الثانوي.**
- **خريجي الجامعات الذين يرغبون في الالتحاق بالدراسات العليا.**
- **كبار السن والسيدات الذين لم يتمكنوا من تلقى التعليم العالي لأسباب اجتماعية واقتصادية.**
- **المهنيين وأصحاب العمل، الذين يرغبون في مواصلة التعليم الجامعي.**
- **الطلاب المقيمين أو العاملين في المناطق النائية البعيدة عن التجمعات السكانية والمدن الكبرى، وعن الجامعات التقليدية.**

ويتم تعيين مرشد أكاديمي للطلاب في بداية كل فصل دراسي، وهو مسئول عن تقديم الإجابات على جميع الاستفسارات حول التسجيل، ويقوم الطالب الراغب في الالتحاق بالجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني ملأ استمارة التسجيل الموجودة على موقع الجامعة الإلكتروني، ثم يقوم بتقديم الاستمارة لمكتب التسجيل وذلك عن طريق البريد أو الفاكس أو باليد في مبنى الجامعة نفسه، حيث يتم الإعلان عن الدورات والبرامج المقدمة من قبل الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني لكل فصل دراسي وعن مواعيد التسجيل بها، ويقوم الطالب باختيار البرنامج الذى يريده وذلك بمساعدة المرشد الأكاديمي، كما يقوم بتسديد الرسوم المطلوبة، وبعدها يحصل الطالب على كلمة السر واسم المستخدم حتى يستطيع الدخول لموقع الجامعة الإلكتروني ومواصلة دراسته[١].

٥- الدرجات العلمية:

الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني هي جامعة مانحة للدرجات العلمية وتقدم برامج للحصول على درجات علمية متاحة على الخط، حيث تمنح الجامعة درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال وفى تكنولوجيا المعلومات كما تمنح درجة الماجستير في إدارة الأعمال الدولية.

ويمكن عرض برامج الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني في الآتي:.

- **بكالوريوس إدارة الأعمال:**

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

وهذا البرنامج يحتوي على ١٤٤ ساعة معتمدة، ويمكن للطالب أن يتخصص في التسويق أو الإدارة، وهناك تخصصات تحت الإنشاء وهذه التخصصات هي (التجارة الإلكترونية . التمويل والاستثمار . نظم إدارة المعلومات . المحاسبة)[١].

- **بكالوريوس الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات:**

يشمل برنامج تكنولوجيا المعلومات جميع جوانب الحوسبة وتقنيات الشبكات، ويحتوي هذا البرنامج على ١٤٧ ساعة معتمدة في تخصص تكنولوجيا المعلومات، ويركز هذا البرنامج على مستخدمي الحاسب الآلي والشبكات في المنظمات والهيئات وذلك في جميع النواحي التالية: الاختيار، الإبداع، التطبيق، الدمج وإدارة تقنيات الحاسب الآلي والشبكات، ويتيح هذا البرنامج للطلاب المهارات والمعارف اللازمة لمساعدتهم في الحصول على فرص عمل مناسبة بعد التخرج في مجال تكنولوجيا المعلومات، كما يساعدهم هذا البرنامج في مواصلة دراساتهم العليا ومتابعة الأبحاث في مجال تكنولوجيا المعلومات، ومتابعة التقدم التكنولوجي، والاستمرار في مسيرة التعلم مدى الحياة وذلك في غضون فترة قصيرة بعد التخرج[٢].

- **برامج الدراسات العليا:**

تمنح الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني (*EELU*) درجة الدبلوم في التعلم الإلكتروني ودرجة الماجستير في إدارة الأعمال الدولية، ويمكن توضيح ذلك في الآتي:.

أولا: دبلوم الدراسات العليا التربوية في التعلم الإلكتروني

***Graduate Diploma In E-Learning*:**

وهو برنامج يمنح دبلوم الدراسات العليا في التعلم الإلكتروني، وهو أول دبلوم تربوي متخصص لإعداد أخصائي التعلم الإلكتروني، ويقبل خريجي الجامعات وما يعادلها من جميع التخصصات، ويحتوي هذا البرنامج على ٢٩ ساعة معتمدة، ويهدف البرنامج إلى توفير جيل جديد من الكوادر البشرية القادرة على تطوير الأنظمة التعليمية من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني وملاحقة تطوراته وتطبيقها بجميع جوانب العملية التعليمية، و توفير جيل يجمع بين التأهيل التربوي والخبرة التطبيقية بمستحدثات البرامج والخدمات الإلكترونية واستخدامها

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

في الأنشطة التعليمية التفاعلية والانتقال إلى التطبيق المحترف للتعلم الإلكتروني، ودراسة وحل المشكلات التعليمية في مجال توظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني بالمدارس والجامعات؛ بما يحقق جودة عمليتي التعليم والتعلم وجودة تطبيق التعلم الإلكتروني(١).

ثانيًا: الماجستير في إدارة الأعمال الدولية

***Master of International Business Administration (MIBA)*:**

تنمح الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني درجة الماجستير في إدارة الأعمال الدولية، وذلك في ثلاثة تخصصات وهي الإدارة العالمية، والمالية العالمية، والتسويق العالمي، ويحتوى البرنامج على ٤٨ ساعة معتمدة، وذلك في كل تخصص من التخصصات السابقة(٢).

ويهدف البرنامج إلى تطوير قدرة الطلاب لتحليل المشكلات الإدارية وصنع واتخاذ القرارات، كما يتيح للطلاب المضي قدمًا في المهن الإدارية الناجحة، وتهيأ لهم الفرص ليكونوا قادة في عالم الأعمال الإدارية، كما يكتسب الطلاب في البرنامج المعرفة الواسعة والمهارات المناسبة للإدارة بشكل عام، وتحمل المسئوليات الاجتماعية والاقتصادية لقيادة الأعمال، هذا ويسير البرنامج وفقًا للنظام التعليمي الفرنسي المتميز في جامعة "*ESLSCA*" الفرنسية، وهى المدرسة العليا للعلوم التجارية التطبيقية في فرنسا(٣).

و- دعم الطلاب:

تقوم الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني بتوفير خدمات عديدة للطلاب، وهي كالآتي(٤):

- **خدمات مراكز التعلم، وتشمل الآتي:**

- **الكمبيوتر، فقد تم تجهيز كل مركز تعلم بمعمل كمبيوتر، مكون من ٢٥جهاز كمبيوتر، وذلك لتمكين الطلاب من الوصول إلى محتويات المقررات، وأية مواد تعليمية أخرى.**
- **وحدة الفيديو كونفرس، وتعني الاتصالات المباشرة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وذلك بالصوت أو بالفيديو، ويدعم هذا النوع من الخدمات عقد الاجتماعات مع مراكز**

التعلم، فقد تم تجهيز كل مركز تعلم بوحدة فيديو كونفرس لكى تمكن الطلاب من متابعة المحاضرة في الحرم الجامعي الرئيس.

- **الاتصال بشبكة الإنترنت: حيث يتصل كل مركز تعلم بشبكة الإنترنت وبشبكة إنترنت الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني، وذلك لتمكين الطلاب من الوصول إلى خدمات الإنترنت والاستفادة من إنترنت الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني.**

- **نظام معلومات الطالب(*SIS*): وهو نظام يحتوى على قاعدة بيانات الطالب، ويقوم بتنفيذ العمليات التالية:.**
  - **القبول: (قبول الطلاب الجدد).**
  - **التسجيل: تسجيل الطالب لمجموعة من المقررات.**
  - **نظام الدرجات: (تقييم أداء الطالب).**
  - **نظام التقييم.**
  - **الوضع المالي للطالب.**
  - **الحضور.**
  - **إدارة الحزمة (كتب، أقراص مدمجة تم توزيعها على الطلاب).**
  - **التخرج (بما في ذلك إصدار شهادة الليسانس).**
  - **التحويلات (من وإلى الجامعة)، وكذلك داخل الجامعة نفسها بين البرامج المختلفة.**
  - **إعداد التقارير.**
- **المكتبة الافتراضية: وهى تمكن الطلاب من الوصول إلى الكتب الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت وقواعد البيانات الدولية، وكذلك الاستعلام عن المكتبات الأخرى المحلية والدولية، ويمكن الوصول إلى العديد من قواعد البيانات من خلال موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، وتقديم النص الكامل للمراجع والمقالات المختارة.**
- **مكتب مساعدة الطالب: ويعد هذا المكتب مركز للاتصالات للطلاب وللمراكز التعليمية، ويمكن تحويل المكالمة إلى موظف متخصص للرد على تساؤلات الطلاب، ويمكن لمكتب مساعدة الطالب الخدمات التالية[١]:**

- يجيب عن استفسارات الطلاب حول الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني وبرامجها المختلفة.
- تحويل بعض المكالمات الهاتفية لموجهين أو لأساتذة متخصصين.
- يساعد الطلاب في تقديم المواعيد مع أعضاء هيئة التدريس وتلبيتها.
- يساعد الطلاب على التعرف على المباني والقاعات التي ستعقد الجلسات التعليمية.
- متابعة متطلبات وشروط النقل إما بين البرامج أو بين الأقسام المختلفة.
- توفير الدعم التقني للطلاب في أي قضايا متعلقة تكنولوجيا المعلومات.

- دليل الطالب: وهو كتيب يقوم بتعريف الطالب على الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني، ولوائحها، والبرامج، والمرافق، والخدمات، ويعد هذا الكتيب مرجعًا لمساعدة الطالب على فهم القواعد والأنظمة التي تحكم الأنشطة الطلابية، ويقدم شرحًا مفصلاً عن كيفية إجراء الأنشطة اللاصفية بشكل منهجي ومنظم، فمن المهم للطلاب أن يتعرفوا على جميع السياسات واللوائح المتعلقة بذلك، من أجل القيام بأنشطة فعالة.

القسم السادس: دراسة مقارنة للجامعة الافتراضية في استراليا واسكتلندا

تناولت الأقسام السابقة إطارًا عامًا للدراسة وتأصيلاً نظريًا لملامح الجامعة الافتراضية في الأدبيات التربوية المعاصرة وعرضًا للجامعة الافتراضية أستراليا واسكتلندا، وفي هذا القسم تقدم الدراسة تحليلاً مقارنًا للجامعة الافتراضية في أستراليا واسكتلندا وذلك للإفادة من هذه المقارنة في تطوير التعليم الجامعي الافتراضي في مصر بما يتماشى مع طبيعة وفلسفة المجتمع المصري، وتتضمن الدراسة المحاور التالية:

أ- النشأة والتطور:

تتشابه دولتا المقارنة في معظم مبررات إنشاء الجامعة الافتراضية مثل الاستجابة للضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والإقبال الطلابي على التعليم الجامعي من بعد، وانتشار وسائط التعليم الإلكترونية، والضغوط التي تواجه التعليم العالي.

ويرجع التشابه في نشأة الجامعات الافتراضية موضع المقارنة إلى طبيعة التكنولوجيا الاقتحامية، حيث تنتشر بشكل سريع وتفرض نفسها على المجتمعات المختلفة، ولذلك تسعى جميع دول المقارنة إلى الاستفادة منها في تقديم نظم تعليمية متطورة، ويرجع أيضًا إلى

الرغبة في مسايرة لتطور الفكر التربوي وتطبيقه، والرغبة في تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل المتغيرة في ظل التقدم العلمي المتلاحق.

كما يرجع التشابه في نشأة الجامعات الافتراضية موضع المقارنة إلى العمل السياسي وما ارتبط به من توافر الاهتمام الحكومي في الدول موضع المقارنة بتطوير النظم التعليمية واستحداث نظم تعليمية تعتمد على التعليم على شبكة الإنترنت، لما تقدمه تلك النظم من مرونة في التعلم.

فيلاحظ أن جامعة موناش من أكبر الجامعات الأسترالية، فقد أسست الجامعة فى عام ١٩٦١م ولها شهرة عالمية وجودة عالية فى التعليم والبحث العلمي، وقد تعهدت الجامعة بتقديم تعليم عالي فى متناول الجميع ممن يكون مؤهلا لذلك، وكما يوجد فى أستراليا جامعات عالمية، فإن موناش أيضا تقدم تعليما نظريا افتراضيا فريدا من نوعه فى كل المقررات، وللجامعة ٦ أحرم جامعية فى *Gippsland, Cloyton, Coulfield, Berwick, Parknille, Peninsulo* وفيما وراء البحار يوجد ١٢ حرما جامعيا موجودة في ٤ أقطار مختلفة، كما تقدم جامعة موناش مقررات في بعض الكليات الخارجية وهذه الكليات في (كولالمبور، ماليزيا، هونج كونج وسنغافورة).

أما في اسكتلندا فتسعى الجامعة المفتوحة لتقديم كافة البرامج التعليمية بطريقة التعلم عن بعد، وهي مؤسسة تعليمية خاصة تطبق أحدث ما توصلت إليه مكتشفات تكنولوجيا التعليم والتعلم مستفيدين مما أحدثه التقدم الهائل في وسائل الاتصال والتواصل وخاصة فيما يتعلق بشبكة المعلومات الدولية التي فتحت أفاقًا جديدة من فرص التعليم لكل راغب فيه وقادر عليه، ويساهم في الجامعة المفتوحة نخبة من الخبراء في حقول التعليم العالي والتعلم المستمر، وتم إنشاؤها عام ١٩٦٩م.

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف فتختلف الجامعات الافتراضية موضع المقارنة من حيث البعد الزمني لإنشاء هذه الجامعات فقد تم إنشاء جامعة موناش عام ١٩٦١ في أستراليا، والجامعة المفتوحة في اسكتلندا عام ١٩٦٩، وهذا أمر طبيعي تفرضه توجهات كل دولة أنشأت بها الجامعة الافتراضية، ومدى تقبل المجتمع لهذا النوع من التعليم الجامعي.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

كما تتشابه الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في توسيع مراكز فروعها فنجد أن الجامعات الافتراضية في كل من أستراليا واسكتلندا لها فروع في كل دولة.

ب-الأهداف:

تتشابه أهداف جميع جامعات دول المقارنة في سعيها لتلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي وتلبية احتياجات سوق العمل، فنجد في موناش أهم أهداف الجامعة الافتراضية هي توفير التعليم لسد احتياجات المتأخرين علمياً وذلك بتوفير نظام تعليمي جيد، وكسر العقبات التي تعوق التعليم العالي للسكان الأصليين بالنسبة للنساء والمعاقين وذوى صعوبات التعلم، وضمان مدخل للتعليم العالي للريفيين الذين يعيشون فى مناطق نائية والعاجزين اقتصادياً واجتماعيا، هذا بالإضافة إلى التطوير ورفع الكفاية المهنية، وإعادة التدريب وتغيير الوظيفة أو العمل بها، وفرصة ثانية للطلاب الناضجين والحصول على مؤهلات، ودراسة أعلى للكبار و المتعلمين مدى الحياة (التعليم المستمر).

أما في اسكتلندا تتمثل رسالة الجامعة المفتوحة في اسكتلندا في "التعلم لأجل التنوير، والتنوير لأجل المجتمع والفرد، فتسعى الجامعة لتكون واحدة من الجامعات الافتراضية الرائدة في العالم لتدعيم التعليم مدى الحياة من حيث التصميم والمحتوى ونقل البرامج التعليمية وذلك من خلال البحث الأكاديمي والتجديد التربوي، والعلاقات التعاونية.

وتتحدد أهداف الجامعة المفتوحة في اسكتلندا في تقديم أرقى أشكال المعرفة العلمية باستخدام أحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات في العالم الحديث، وتعزيز اتجاه التواصل الحضاري بين الشعوب من خلال السعي لتقديم المعرفة العلمية بلغات أخرى غير اللغة الإنجليزية بالتوازي مع تقديمها بلغتها الإنجليزية الأصلية لبناء خطوة أولى لجسر التفاوت العلمي بين شعوب العالم.

ويرجع التشابه في الأهداف بين دولتي المقارنة إلى اقتناع دول المقارنة بأهمية تطوير التعليم العالي وبأهمية تيسيره للأفراد، ولذلك فقد تشابهت أهداف الجامعات الافتراضية بها.

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف في أهداف الجامعات الافتراضية موضع المقارنة فتتمثل في أن الجامعة المفتوحة باسكتلندا تتوجه إلى الطلاب باختلاف الأعراق واللغات والانتماءات بمعنى وجود الصبغة الدولية في أهدافها وتوجهاتها، ولذلك فيتم الدراسة فيها بالعديد من

اللغات وذلك في بعض البرامج الدراسية، وبالنسبة لجامعة موناش فهي تستخدم اللغة الإنجليزية فقط في جميع منح الدرجات العلمية.

والنظرة التحليلية للأهداف تبين أنها ذات ارتباط وثيق بأهداف المجتمع في دول المقارنة لتحقيق التنمية الشاملة وذلك بتحقيق التنمية المستمرة للفرد أولاً من خلال التعليم بالجامعة الافتراضية.

ج-الهيكل التنظيمي:

تتشابه الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في أن لكل منها هيكلاً تنظيميًا تتوزع فيه السلطات والمسئوليات، فنجد في جامعة موناش أن إدارة الجامعة تتكون من ثلاث وظائف تشريفية هي: رئيس الجامعة، نائب رئيس الجامعة والمسئول الحالي، إضافة إلى وكيل الجامعة الذى يعد المسئول التنفيذي، ويساعده أربعة نواب كل فى مجال معين، والسكرتير يشرف على العلميات الإدارية، ولكل كلية من الكليات التابعة للجامعة عميد، كما يوجد مدير لمعهد تكنولوجيا التربية وآخرون لمراكز الخدمات التعليمية الإقليمية

وتتشكل مراكز الخدمات التعليمية الإقليمية من أربعة أقسام وظيفية هى مكتب المدير، وإدارة الطلاب والخدمات، وخدمات الطباعة والتحرير والنشر وخدمات الدعم التكنولوجي.

أما في اسكتلندا تقوم الجامعة المفتوحة بتوفير كادر إداري يقدم أرقى أشكال الدعم والمتابعة المستمرة للطالب، وتدار الجامعة بواسطة عدد من المجالس وهى (مجلس إدارة الجامعة، ومجلس الإدارة لشئون البحث العلمي، ومجلس الإدارة لشئون الجودة، والهيئة الاستشارية).

أما أوجه الاختلاف فنجد أن جامعة موناش الافتراضية تتبع إداريًا جامعة موناش التقليدية، أما الجامعة المفتوحة في اسكتلندا فهي تدار بهيكل تنظيمي خاص بها.

أما بالنسبة لتمويل الجامعات الافتراضية موضع المقارنة فنلاحظ أنها تتشابه في تعدد مصادر التمويل، كما أنها تسعى إلى زيادة هذه المصادر، كما تتشابه دول المقارنة في اعتمادها على مصروفات الطلاب كمصدر من مصادر التمويل لها بالإضافة إلى رسوم البرامج الدراسية ورسوم التسجيل وبيع مصادر التعلم كأحد بنود الدخل لها. ويرجع ذلك التشابه بين دول المقارنة إلى تأثير طبيعة الجامعات موضع المقارنة على طبيعة التمويل فيها، فالجامعات

الافتراضية في الدول موضع المقارنة هي جامعات تقدم برامج دراسية، لذلك فهي تحصل على مصروفات من الطلاب، ويمثل ذلك مصدرًا من مصادر التمويل فيها، فنجد في جامعة موناش الافتراضية أن الحكومة الأسترالية تتحمل المساهمة فى التعليم العالي الافتراضي لبعض المقررات، كما يتحمل الطالب دفع مبلغ ٢٥٠ دولار لكل مقرر، كما يشمل المبلغ برامج الكمبيوتر ومكتبة الحرم الجامعي لموناش الافتراضية التي توفر الكتب وتوفر البرامج المطلوبة، كما تنسخ وتطبع الكتب والبرامج التي تشرح الموضوعات المقدمة كما يشمل المبلغ على مصاريف التليفزيون والبريد والأدوات الكتابية والسفر

والجامعة المفتوحة باسكتلندا يعتمد تمويل الجامعة بشكل أساسي على رسوم البرامج الدراسية ورسوم التسجيل ورسوم التدريبات المهنية وأنشطة الجامعة المختلفة، كما تقبل الجامعة التبرعات والهبات المقدمة من المنظمات والمؤسسات والأفراد، كما يأتي للجامعة دخل من حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها.

وتختلف الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في اختلاق حجم التمويل، فنجد أن الجامعات موضع المقارنة قد اكتسبوا ثقة من الطلاب وإقبال على برامجها ولكل برنامج ودرجة علمية مصروفات خاصة تختلف عن غيرها.

د- سياسة القبول:

تتشابه جامعات دول المقارنة من حيث شروط الالتحاق بها، والتي لا تقل عن إتمام الطالب للتعليم الإلزامي، كما تتشابه في التوجه نحو فئات الطلاب ذاتهم مع الاختلاف الواقع في نوعية الشهادات والبرامج الدراسية.

وتتشابه جامعات دول المقارنة في إمكانية إتمام إجراءات القبول على الخط بشكل كامل وتختلف طبقًا للتخصص ونوع البرنامج، وتتشابه جامعات دول المقارنة في توافر قدر كبير من المرونة في شروط القبول، وتنوع مساراته، ويرجع هذا التشابه لتبنى دول المقارنة من حيث أنها تعتمد بشكل أساسي في تمويلها على مصروفات الطلاب، ولذلك تسعى كلا منها لتوسيع وفتح باب القبول بها.

وتتشابه الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في أنها هي التي تحدد شروط قبول الطلاب بها وذلك في إطار الشروط العامة للالتحاق بالتعليم الجامعي في الدول المقارنة، كما تتشابه

في أنه يمكن للطالب التحويل من برنامج إلى برنامج آخر في نفس الجامعة، والتحويل من الجامعة التقليدية إلى الجامعة الافتراضية بنفس التخصص.

وتتشابه أيضًا الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في وجود رسوم للتسجيل في الجامعة، ورسوم قبول، ورسوم لمصادر التعلم، وتختلف في حجم الرسوم وذلك طبقًا للوضع الاقتصادي في كل دولة من دول المقارنة.

وتختلف جامعات دول المقارنة في بعض المتطلبات للالتحاق فنجد أن جامعة موناش تشترط في الطلاب المتقدمين أن يتموا شهادة فيكتوريا في التعليم شاملة ثلاث وحدات أو أربع في اللغة الإنجليزية أو شهادة معادلة على سبيل المثال شهادة مدرسية عليا وأن يحتاج إلى اجتياز اختبار خاص للقبول، وهذه الاختبارات مخصصة لتحليل القدرة الشاملة والتعبير العام الذي يعتبر مهم جدًا للنجاح والقبول في هذه الدراسات.

وتختلف الجامعة المفتوحة في اسكتلندا في أنها عند حصول المتقدم على القبول المبدئي بعد إتمامه لكامل المتطلبات والخطوات يتم حصوله على تحويل لسداد القسط الأول من رسوم التسجيل في البرنامج الذى يرغب التسجيل فيه خلال مدة أقصاها ١٤يوم من تاريخ منحه التحويل المطلوب لسداد رسوم التسجيل، ويتم توثيقها في الملف الإلكتروني الخاص به في منظومة الملفات الإلكترونية الخاصة بالطلاب في البرنامج الذى تم تسجيله فيه، وفى حالة عدم تمكن المتقدم من سداد رسوم التسجيل وإرسال صورة عن بيان سداد رسوم التسجيل إلى إدارة قسم المحاسبة والتدقيق المالي في الجامعة خلال مدة التحويل الممنوحة والمحددة بـ١٤يوم سوف تضطر إدارة قسم القبول والتسجيل إلى إغلاق ملف المتقدم بسبب عدم الجدية في إتمام إجراءات التسجيل وهدر وقت إدارة قسم القبول والتسجيل في الجامعة.

٥- الدرجات العلمية:

من خلال الاطلاع على البرامج والمقررات الدراسية المقدمة من الجامعات الافتراضية موضع المقارنة، يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف على النحو التالي:

تتشابه الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في تنوع المجالات والبرامج والتخصصات التي تقدمها، فقد اهتمت جميع الجامعات موضع المقارنة بتقديم برامج في تخصص تكنولوجيا

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

المعلومات وإدارة الأعمال، كما تتشابه الجامعات موضع المقارنة في الدرجات العلمية المتنوعة التي تمنحها، وذلك بدءً من الدرجة الجامعية الأولى وحتى درجة الدكتوراه.

وتتشابه الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في أنها تعتمد على نظام الساعات المعتمدة، فلكل برنامج دراسي له عدد ساعات معين على الطالب اجتيازهم، وأن الجامعة نفسها هي التي تحدد المجالات والتخصصات التي تقدمها، والدرجات العلمية التي تمنحها، كما تقوم بإعداد المقررات والبرامج وتصميمها وتحويلها إلى شكلها الإلكتروني وإتاحتها على الخط، وتحدد طرق التعليم والوسائط التكنولوجية.

كما تتشابه الجامعات الافتراضية في دول المقارنة في تقديم البرامج التي يلتحق بها الدارسين في أي وقت دون النظر إلى أية اعتبارات كقيود الزمان والمكان، فلهم الحق في تحديد أوقات البدء والانتهاء.

وتتشابه الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة والوسائط المتعددة في العملية التعليمية التي تتم من بعد وهذه الوسائط مثل البريد الإلكتروني، المكتبة الافتراضية، الفصل الافتراضي، الأقراص المدمجة، المؤتمرات السمعية والفيديوفونية، التطبيقات المشتركة، اللوح الأبيض، الويب، والوسائط المستخدمة في الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد، بينما تختلف هذه الوسائط في درجة ومستوى استخدامها من قبل جامعات دول المقارنة، حيث نجد أن الجامعات موضع المقارنة من الدول المتقدمة التي استخدمت الوسائط التكنولوجية الاستخدام الأمثل لها، فقدمت تلك الجامعات من خلال برامجها تعليمًا متميزاً.

وتتمثل أوجه الاختلاف بين الجامعات موضع المقارنة في نوعية وعدد البرامج الدراسية المقدمة فنلاحظ أن جامعة موناش الافتراضية تتيح عدداً من البرامج والدرجات العلمية هي (دبلومات، ودرجة البكالوريوس، ودرجة الشرف، ودراسات عليا ودبلومات الدراسات العليا، درجة الماجستير)، وقد بلغ عدد المقررات التي تنتجها جامعة موناش فى عام ٢٠٠٧م مائة وخمسة وثمانين مقررًا.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

وتتنوع هذه المقررات المتوفرة فى الجامعة ما بين إدارة الأعمال، والكمبيوتر، والهندسة، والعلوم الصحية، واللغات، والعلوم الرياضية، وبحوث العمليات والإحصاء، والطب، والعلوم الطبيعية والبيولوجية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والفنون البصرية.

أما في الجامعة المفتوحة في اسكتلندا تمنح الجامعة الدرجة الجامعية الأولى ودرجتى الماجستير والدكتوراه في مجالات عديدة منها برنامج إعداد الخبراء لحملة الشهادة الثانوية الذي يقوم نظام الدراسة فيه على منهجية التعليم المفتوح دون الحاجة للسفر إلى اسكتلندا لغير المقيميين داخل حدود المملكة المتحدة، ويندرج تحت هذا البرنامج ستة برامج وهى:

- **برنامج إعداد خبير معتمد في الإدارة.**
- **برنامج إعداد خبير معتمد في التسويق والمبيعات.**
- **برنامج إعداد خبير معتمد في إدارة الموارد البشرية.**
- **برنامج إعداد خبير معتمد في السلامة والصحة المهنية.**
- **برنامج إعداد معتمد في التفاوض وإدارة النزاعات.**
- **برنامج خبير معتمد في رعاية العملاء.**

و- دعم الطلاب:

تتشابه الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في تقديم خدمات متعددة للطلاب، فتتشابه هذه الجامعات في تقديم خدمات النصح والإرشاد، والتركيز على التوجيه المهني والتحضير لسوق العمل، كما تتشابه غالبية الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في تقديم خدمات الدعم الفني في أي وقت، وتوفير مراكز اتصال وخطوط تليفونية لمدة ٢٤ساعة طوال أيام الأسبوع لتقديم المساعدة للطلاب في أي وقت.

وتتشابه أيضًا جميع الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في وجود منتديات وتجمعات افتراضية لها، وذلك لأن لها دور كبير في صقل الخبرات والمهارات المعرفية والتطبيقية، كما تتشابه جميع الجامعات الافتراضية موضع المقارنة في تقديم منح أو هبات للطلاب المتميزين والمتفوقين علميًا، وللطلاب الغير قادرين على الدفع المادي.

فتدعم جامعة موناش الطلاب بصفة مستمرة وهى دائما ما ترسل بالبريد للطلبة، ودائماً ما يتم تصميم مقررات الدراسة باستقلالية فى صورة مجموعات مطبوعة ومسموعة (الفيديو

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

والأشرطة والراديو وديسكات الكمبيوتر و*CD Rom*) أو نظام تجريبي وهذه الطريقة أصبحت تقدمية وأكثر أهمية.

ولقد اهتمت جامعة موناش الافتراضية بالتفاعل بين المتعلم والمواد الدراسية فى كل عنصر من عناصر المواد التعليمية، وترشد القائمين على التصميم كيف يتم هنا التفاعل بما يتناسب مع طبيعة كل مادة تعليمية فى أدلة إرشادية كما يلي:

- فى المواد المطبوعة: يكون التفاعل عن طريق أسئلة التقدير الذاتي والتمرينات والتدريبات.
- فى برامج الكمبيوتر: يكون التفاعل عن طريق أنشطة التدريبات، وأسئلة التقدير الذاتي.
- فى المؤتمرات التليفزيونية: يكون التفاعل عن طريق المناقشات والتوجيهات.
- فى المؤتمرات عن طريق الكمبيوتر: يكون التفاعل عن طريق العمل الجماعي والتوجيهات.
- الأقراص المكتوبة متعددة الوسائل *(CD)* يكون التفاعل عن طريق البرمجة غير الخطية.

وتقدم مكتبة جامعة موناش الافتراضية من خلال وحدات مكتبية مرنة أوسع مدى من الخدمات لطلاب التعليم الافتراضي مع وجود هيئة تساعد الطلاب للحصول على المعلومات والإجابة على جميع الاستفسارات، ويستخدم الطلاب كتالوجات خاصة بالكمبيوتر *CD. Rom* وقاعدة البيانات والمصادر الإلكترونية من خلال نظام مكتبي إلكتروني،

أما الجامعة المفتوحة في اسكتلندا فتقدم عدد من المواد الدراسية المساعدة لجميع الطلاب وتتضمن ما يلى:

- برامج تقوية باللغة الإنجليزية (مقروءة . مسموعة . مرئية).
- قواميس مقروءة إلكترونية (إنجليزي . عربي . عربي إنجليزي).
- دليل الدراسة الذاتية والذى يوجه الطالب إلى أفضل السبل للإفادة من نظام التعليم عن بعد.
- أبحاث ودراسات حديثة تغطى المستجدات المعاصرة في فرع دراسة الطالب.

كما تقدم الجامعة الدعم الفني والإرشاد الدراسي من قبل المشرف المباشر على الطلاب، كما تقدم الجامعة المفتوحة في اسكتلندا مجموعة من الميزات لطلبتها ولعل من أبرزها رسائل

التوصية للطلاب المتخرجين ويحصل الطالب المتخرج على رقم مرجعي له في الجامعة المفتوحة في اسكتلندا يؤمن له الحصول على رسالة تزكية وتوصية *Recommendation Letter* توجه إلى أي مؤسسة تطلب ذلك مباشرة من الجامعة.

ومما سبق تبين أن هناك أوجه تشابه متعددة بين الخدمات التي تقدمها الجامعات الافتراضية في الدول المقارنة ويرجع هذا التشابه إلى تأثر الجامعات بالعامل الاقتصادي وما له من انعكاسات على مستوى معيشة الأفراد، وارتفاع المستوى المعيشي، مما كان له دور في مدى ونوعية خدمات دعم الدارسين والتسهيلات المقدمة لهم.

ويرى الباحث أن نظام تقييم الطلاب في الجامعة المفتوحة باسكتلندا يعد أكثر ملائمة لمفهوم التعليم عن بعد فهو أقرب إلى الناحية التطبيقية منها إلى الدراسة النظرية، فالتركيز على المهمات الدراسية تزيد من فرصة اكتساب المهارات الوظيفية للطلاب، وهذا يتناسب مع مفهوم التعليم المستمر الذى تقدمه الجامعات الافتراضية فهو يشكل جزءً من فلسفتها.

القسم السابع: تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر

يمكن عرض هذا التصور وفقًا للخطوات التالية:

أولاً: فلسفة التصور المقترح:

إن فلسفة التصور المقترح تنطلق من الواقع الحالي للتعليم الجامعي العالي الذى تقدمه الجامعات ومدى قدرتها على إعداد الكفاءات العلمية والمهنية بما يواكب المتغيرات العالمية مع تزويدهم بالمعلومات والمهارات عالية المستوى، وتشتق ملامح فلسفة التصور المقترح من النقاط التالية:

١- **إن واقع التعليم الحالي في ضوء المتغيرات العصرية هي المدخل إلى تحقيق نظام تعليمي حديث يعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في الكمبيوتر والشبكات ويكون بمثابة درعًا واقيًا ضد الغزو الثقافي وما يترتب عليه من تبعية للغرب ويساعد على الاستقلالية يكسب القدرة على التفاعل والمشاركة والحوار، ويقدم نوعًا من التعليم يواجه به الكثير من العوائق التي قد تواجه النظام الحالي سواء أكانت اقتصادية، سياسية، ثقافية، جغرافية تنطلق به لتتعدى الحدود والحواجز.**

٢- **إن التعليم في هذا العصر يتطلب تعليمًا يؤدى إلى تميز الأفراد وينتقل بهم من التعليم التقليدي إلى تعليم قائم على التكنولوجيا الحديثة يساعد الأفراد في الحصول على**

المعلومات وحسن استخدامها حيث يتميز بالمرونة والفاعلية والاختيار بين المتعدد، تعليم ينتقل بهم من الجمود إلى المرونة ومن الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات ومن التخطيط الجزئي إلى التخطيط الكلي، تعليمًا يكسب أفراده القدرة على إشكاليات التناقضات بين ما هو مادي وما هو روحي، وبين التدفق المعرفي المتزايد وقدرة الإنسان على الاختيار والانتفاء والتطبيق.

٣- إن التأثيرات التربوية والتعليمية المترتبة على المتغيرات العصرية في شتى مجالات الحياة بصفة عامة وعلى التعليم بصفة خاصة أدى إلى ضرورة الأخذ بنظم حديثة ومتطورة في التعليم باعتبار ذلك ضرورة من ضرورات هذا العصر.

٤- إتاحة فرصة التعليم الجامعي لجميع أفراد المجتمع في أي سن وفي أي وقت وتحت أي ظروف، مع توافر قدر كبير من الحرية للدارس لإنهاء برنامجه الدراسي في الوقت الذي يحدده، هذا إلى جانب المرونة في تقديم البرامج الدراسية للدارسين الذين قد تواجههم ظروف جغرافية أو اقتصادية تحول بينهم وبين التعليم الجامعي.

٥- ربط التعليم الجامعي بالبيئة المحلية ومتطلباتها التنموية في شتى مناحي الحياة.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح:

١- أن يحقق التصور ترجمة حقيقية للأفكار النظرية للممارسات التعليمية في مجال التعليم الإفتراضي، وبخاصة الجامعة الإفتراضية، ويستفيد من خبرات جامعة موناش الإفتراضية والجامعة الإفتراضية الكندية والجامعة الإفتراضية بإسكتلندا.

٢- أن يساعد التصور المسئولين عن التعليم العالي وصناع القرار في معرفة مكونات وعناصر وبعض آليات تطوير التعليم الجامعي الإفتراضي، وذلك من خلال طرح صورة لأهدافها وبرامجها ومقرراتها، والبنية التكنولوجية اللازمة لها والفئات المستهدفة، وأعضاء هيئة التدريس، وجهازها الإدارية ومصادر تمويلها وتقويم الطلاب بها.

٣- أن ينطلق التصور في تطوير التعليم الجامعي الإفتراضي من الحقائق التجريبية والإجرائية السابقة في مجال التعليم عن بُعد لزيادة الفعالية وتوجيه النشاطات والممارسات التعليمية بصورة إيجابية تحقق الاستفادة من الخبرات السابقة.

٤- تحقيق الاستفادة القصوى من الجامعات الإفتراضية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، ومحاولة التعاون معها لنقل الخبرات الفنية وتبادل المعلومات وتدريب أعضاء هيئة التدريس، وإيفاد الخبراء، وتقديم الخبرات في مجال التقويم، وكذلك الاستفادة منها في الحصول على الاعتماد الدولي.

ثالثًا: أسس ومرتكزات التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من الأسس والمرتكزات:

١- محاولة لتطوير التعليم الجامعي التقليدي بما يتناسب مع عصر التكنولوجيا بالإضافة إلى إنشاء جامعة إفتراضية.

٢- إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في مجال التعليم يؤدى إلى تطوير العملية التعليمية وخفض كلفتها وكذلك تكلفة الطالب التعليمية.

٣- إن الجامعة الافتراضية تعد من أهم التجديدات التربوية والتي تحقق التميز وديمقراطية التعليم الجامعي وتجعله ممكنًا لكافة الطبقات والمستويات.

٤- إن مشروع تطوير الجامعة الافتراضية يعد قيمة مضافة تسهم في تحقيق أهداف وسياسات التعليم العالي والجامعي في مصر بأعلى كفاءة ممكنة.

٥- إن نظام الدراسة بالجامعة الافتراضية تختلف عن الجامعة النظامية فجميع متطلبات العملية التعليمية تتم من خلال الواقع الافتراضي.

٦- إن التحديات العصرية تفرض على المجتمعات البشرية عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصة ضرورة تعليم جميع الأفراد دون التقيد بالزمان أو المكان أو السن مما يستلزم إيجاد صيغ جديدة تستوعب الفئات المختلفة من أفراد المجتمع والذين لم تتح لهم فرص التعليم الجامعي بالجامعات التقليدية.

٧- إن تغير الوظائف وتغير المعارف وتضاعفها وما يقابله المجتمع من تقدم علمي وتكنولوجي يستوجب نوعًا من هذا التعليم الذي يستوعب هذا التغيير ومن ثم لابد من الاهتمام به بصورة أفضل من الوضع الراهن.

٨- ضرورة الاستفادة من التجارب العالمية في مجال الجامعات الإفتراضية وذلك مع مراعاة ظروف الواقع المصري.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٩- بناء المجتمع والاقتصاد المبنى على المعرفة بإتاحة الفرص التعليمية لفئات مختلفة من المجتمع وفق مفهوم التعليم مدى الحياة.

١٠-تكوين نظام تعليم مرن ومتكافئ يتسم بالقدرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النوع من التعليم.

رابعًا: محاور التصور المقترح:

في ضوء الإطار النظري للدراسة، وكذلك في ضوء دراسة الخبرة الكندية في إنشاء الجامعات الإفتراضية يمكن الخروج بالتصور المقترح لتطوير التعليم الجامعي الإفتراضي بمصر، وتأسيسًا على المنطلقات السابق ذكرها يمكن عرض هذا التصور المقترح وفقًا للمحاور التالية: رؤية ورسالة الجامعة الإفتراضية، وأهداف الجامعة الإفتراضية، الهيكل التنظيمي والتمويل، وسياسة القبول، وأساليب التقويم.

١-رؤية ورسالة الجامعة الإفتراضية:

رؤية الجامعة الإفتراضية تسعى إلى توفير فرص التعليم العالي وفقًا للمعايير العالمية في جميع التخصصات للطلاب المصريين والعرب والأجانب في جميع أنحاء العالم من مكان إقامتهم ضمن بيئة متكاملة تستند على أحدث التطورات العلمية والتكنولوجية، وكذلك الحصول على الاعتراف الرسمي لبرامجها الأكاديمية على المستويين المحلي والعالمي.

أما عن رسالة الجامعة الإفتراضية فهي هيئة جامعية مصرية تختص بكافة برامج التعليم الجامعي التي تقدم بطريقة التعليم عن بعد من خلال الإنترنت، حيث توفر فرص التعليم والتدريب لجميع أفراد وفئات المجتمع في أي سن وأي وقت وفى أي مكان للوفاء بمتطلبات التحديث والتطوير المستمر للمجتمع المصري.

وحتى تستطيع الجامعة الافتراضية تحقيق هذه الرسالة يجب ما يلى:

- **أن تقدم برامج وشهادات محلية باللغتين العربية والأجنبية وتكون الجامعة مسئولة عن إعدادها وإدارتها.**
- **أن تقدم شهادات وبرامج عالمية من خلال عمل شراكة من الجامعات الافتراضية العالمية المعتمدة والمعترف بها رسميًا وعالميًا والقادرة على توفير هذه البرامج.**
- **أن تكون هذه الجامعة معتمدة بشكل كامل من قبل وزارة التعليم العالي المصرية.**

٢-أهداف الجامعة الإفتراضية:

تتحدد أهداف الجامعة الإفتراضية من خلال توضيح الفلسفة التي تقوم عليها، وفى ضوء الرؤية الخاصة به، بالإضافة إلى رسالتها التي تسعى لتحقيقها.

وعليه تتضح أهداف الجامعة الإفتراضية في المجتمع المصري فيما يلي:

- **استيعاب أعداد كبيرة من الطلاب وخاصة الذين تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم بالجامعات التقليدية، كظروف العمل والبعد الجغرافي وقلة الإمكانيات الاقتصادية.**
- **تقديم فرص التعلم أمام من فاتهم فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي وإلى كل من يطمح ويرغب في مواصلة تعليمه المستمر في التخصص الذى تقدمه الجامعة بغض النظر عن عمره أو مكان إقامته أو ظروفه الخاصة.**
- **تمكين بعض الطلاب الذين تحول قواعد التنسيق دون قبولهم في الجامعات النظامية بسبب ضعف مجموع درجاتهم في الثانوية العامة من أن يجدوا أماكن لهم في الجامعات الافتراضية بدلاً من الالتحاق بالجامعات الخاصة بمصروفات كبيرة داخل مصر أو خارجها.**
- **المساهمة في استيعاب الزيادة في الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي في مصر.**
- **تلبية للراغبين من العرب والأفارقة في الالتحاق بالتعليم الجامعي المصري.**
- **الإسهام في رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني لأفراد المجتمع، وتقديم تعليم مستمر مدى الحياة للكبار الراغبين في مواصلة تعليمهم.**
- **تحقيق التعاون مع بعض الجامعات الافتراضية العالمية لتبادل الخبرات المختلفة بينهم، وذلك ضمانًا للاعتراف الرسمي والاعتماد.**
- **مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة، وذلك لما يتميز به العالم اليوم من تطور هائل في الجوانب المعرفية والتكنولوجية بما يفرض على كافة أنماط التعليم تحديًا كبيرًا يتمثل بضرورة التكيف والمواءمة بين المجتمع وهذه التطورات.**
- **توفير تخصصات جديدة وبرامج عالمية تواجه الاحتياجات المتغيرة لعالم التجارة وسوق العمل في المجالات المهنية والاجتماعية والثقافية والعلمية.**

- **المساهمة في تلبية متطلبات البيئة المحلية من التخصصات النادرة ورفيعة المستوى، وفقًا لمتغيرات العصر ومستحدثاته.**
- **إعداد أجيال جديدة من الخريجين قادرين على استيعاب التقنيات الحديثة وعلى العمل المتميز في ظل تطورات العولمة.**
- **التركيز على المهارات والقدرات والخبرات المطلوبة لسوق العمل مع الأخذ في الاعتبار النظرة المستقبلية لتطوير هذه المهارات.**
- **تجسيد العلاقة بين الجامعة الافتراضية المقترحة وسوق العمل بقطاعيه العام والخاص، بما يضمن ربط الخدمات التعليمية المقدمة من حيث نوعيتها وكيفيتها بمتطلبات سوق العمل، لتسهيل استثمار المنتج التعليمي في مختلف ميادين العمل.**
- **وضع تشريع قانوني للاعتراف بها من حيث اللوائح ونظم القبول والدراسة والمناهج والتقويم والشهادات والهيكل الإداري والتمويل والكادر الفني.**

٣-الهيكل التنظيمي:

انطلاقًا من نظام التعليم الجامعي المصري سوف تتبع الجامعة الإفتراضية وزارة التعليم العالي، أما بالنسبة لإدارة الجامعة فمن المقترح أن يدير الجامعة مجلس إدارة الجامعة والذي يضع سياسات الجامعة واستراتيجياتها، ويرأس الجامعة رئيس الجامعة والذي يختص بتنفيذ سياسات واستراتيجيات وقرارات مجلس إدارة الجامعة ويتابعها.

ويضم الهيكل التنظيمي للجامعة الإفتراضية المقترحة مجلس الجامعة، ويرأسه رئيس الجامعة ويتبع رئيس الجامعة كل من نائب رئيس الجامعة للشئون الإدارية والمالية، ونائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية والذي يتبعه كليات الجامعة، أما نائب رئيس الجامعة للشئون الإدارية تتبعه أقسام الخدمات الإدارية، وخدمات الطلاب، وقسم التخطيط والمتابعة وقسم المطبوعات.

كما يضم الهيكل التنظيمي للجامعة أيضًا نائب رئيس الجامعة لشئون التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات وهو مسئول عن تصميم وتطوير المقررات الإلكترونية والبرامج، وتطوير الشبكات والاتصالات، وتشغيل ومتابعة الأجهزة وتصميم برامج التدريب والتنمية المهنية.

إن مجلس إدارة الجامعة الافتراضية يتشكل من رئيس الجامعة الافتراضية رئيسًا، وعضوية كل من نواب رئيس الجامعة الافتراضية، ورؤساء الجامعات التقليدية المشاركة في تأسيس هذه الجامعة، وتكون اختصاصات هذا المجلس على النحو التالي:

- **رسم السياسة العامة للجامعة الافتراضية، ووضع الخطط لتوفير الإمكانات اللازمة لتحضير أهدافها، ووضع الخطط المستقبلية للجامعة.**
- **التنسيق بين الجامعات التي سوف تشارك في تأسيس الجامعة الافتراضية سواء بجمهورية مصر العربية أو خارج الجمهورية في كافة المجالات، وبصفة خاصة بين الأقسام المتمثلة بالكليات في إعداد وتصميم المقررات الإلكترونية.**
- **وضع الخطط الكفيلة باستفادة الجامعة الافتراضية استفادة كاملة من الاتفاقات الخارجية وبرامجها التنفيذية والتنسيق فيما بينها وتحديد مدى الاستعانة بالخبرات العالمية في هذا المجال.**
- **توفير الدعم المالي اللازم.**
- **دراسة المشكلات التي تواجه الجامعة الافتراضية.**
- **تنظيم القبول بالجامعة الافتراضية.**
- **إعداد السياسة العامة للبرامج والمقررات الخاصة بالجامعة الافتراضية.**
- **تحديد مواعيد الامتحانات وكافة الأمور التي تخص الامتحانات من أماكنها، وكيفية توزيع الدرجات.**

٤-سياسة القبول:

إن سياسات القبول في التعليم الجامعي المصري تعتمد بشكل أساسي على مجموع الطالب في الثانوية العامة بصرف النظر عن الإمكانيات والمهارات اللازمة للدراسة.

ويقترح أن يتم القبول في الجامعة الإفتراضية بناءً على متطلبات أساسية للدراسة بكل مجموعة من التخصصات، وذلك بعد حصول الطالب على الثانوية العامة مع عدم الاعتماد على مجموع درجاته بشكل أساسي، كما يشترط أن تتوافر قدرات ومهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت لدى الطلاب الراغبين في التعلم، ويمكن للجامعة أن تضع اختبارات لقياس مهارات الطلاب في هذا الجانب ويكون من متطلبات التخصص، كما يمكن أن تقدم دورات

تدريبية لصقل مهارات وقدرات الطلاب في استخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، ويمكن للجامعة أن تقدم مسارات متنوعة للقبول مثل مسار القبول لطلاب المرحلة الجامعية الأولى، والذين تتوافر فيهم شروط القبول العامة للجامعة، كما يمكن وضع مسار لقبول بعض المقررات أو مجموعة من المقررات التي لا تؤدى إلى الحصول على درجات جامعية مثل البرامج التدريبية والتأهيلية.

أما بالنسبة لإجراء القبول وكيفية التسجيل بالجامعة كالآتي:

- **يتم قبول الطلاب من مختلف مناطق جمهورية مصر العربية ومن أي مكان في العالم دون تمييز، عن طريق ما يسمى بمكتب القبول والتسجيل الافتراضي.**
- **يقوم الطالب بالدخول على موقع الجامعة وملء استمارة التسجيل بالبيانات المطلوبة.**
- **يقوم الطالب بإرسال استمارة التسجيل (بالضغط على مفتاح إرسال).**
- **يقوم الخادم (*Server*) الخاص بالجامعة باستقبال استمارة التسجيل وإرسالها إلى بريد الجامعة تلقائيًا.**
- **إذا تم التأكد من صحة البيانات واكتمالها يرسل للطالب رسالة توضح استلام مكتب القبول لطلبه ويطلب منه إرسال بقية الأوراق والشهادات المطلوبة وهى:**

- **صورة مصدقة رسميًا للشهادة بغض النظر عن تاريخها واختصاصها (علمي . أدبي) أو ما يعادلها.**
- **صورة من البطاقة الشخصية.**
- **السيرة الذاتية، وإرفاق شهادات للخبرة العملية (إن وجدت).**
- **صورة شخصية حديثة للطالب.**

- **بعد استيفاء الطالب لجميع الشروط يظهر اسمه ضمن المقبولين نهائيًا في صفحة الكلية المعنية.**
- **يتم إنشاء بريد إلكتروني خاص بالطالب ويكون موجود بالخادم الخاص بالجامعة، وإعطاء الطالب اسم المستخدم وكلمة السر.**
- **تتحدد الفئات التي تستهدفها الجامعة المقترحة وفقًا لهذا التصور بما يلى:**

- **الأفراد الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة أو الفنية أو ما يعادلهما، ويرغبون في الحصول على الدرجة الجامعية الأولى.**
- **الأفراد الحاصلين على الدرجة العلمية الأولي، ويرغبون في مواصلة دراساتهم العليا.**
- **الأفراد التي تمنعها ظروفها الاقتصادية أو الاجتماعية، أو الجغرافية، أو الصحية من الانتظام الكامل بالدراسة، أو الحصول على الفرصة، ويرغبون في الحصول على الدرجة الجامعية الأولى.**
- **العاملين الراغبين في تحسين وتطوير أدائهم المهني، أو تحويل مسارهم المهني إلى مسار مهني آخر.**
- **الأفراد الراغبين في رفع مستواهم الثقافي والعلمي الذاتي.**

أما بالنسبة للرسوم الدراسية يجب أن تكون مدروسة ومنافسة محليًا وعربيًا وأجنبيًا حتى تستطيع جذب أعداد كبيرة من الطلاب، وأن تراعى الظروف الاقتصادية الخاصة بالمجتمع المصري، كما ينبغي أن يعاد النظر في قيمة الرسوم الدراسية في كل عام دراسي، والعمل على تخفيضها كلما ازداد عدد الطلاب الملتحقين بها، حيث أن زيادة أعداد الطلاب عن الحد الذي يغطى التكلفة لا يترتب عليه أي تكلفة مضافة.

خامسًا: متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

يستلزم تنفيذ التصور المقترح لتطوير التعليم الجامعي الإفتراضي مجموعة من المتطلبات من أهمها ما يلي:

١- **تكليف بعض المختصين بعمل دراسة جدوى لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي في ضوء هذا التصور لمعرفة وتحديد التكلفة الفعلية.**
٢- **إصدار وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي للتشريعات والقوانين الخاصة لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي.**
٣- **الاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة داخل الجامعات من أعضاء هيئة تدريس وتقنيين، وفنيين، وإداريين ممن لهم خبرة في مجال التعليم الإلكتروني والافتراضي.**

٤- تدريب المتعلمين في المراحل المختلفة للتعليم ما قبل الجامعي على التعلم الذاتي، وما يتطلبه ذلك من تعديل وتحديث للمناهج الدراسية وطرق التدريس.

٥- عقد دورات تدريبية للطلاب المتقدمين للالتحاق بالجامعة لتدريبهم على استخدام الكمبيوتر وبرامجه وتطبيقاته المختلفة بما في ذلك الإنترنت والبريد الإلكتروني لتمكينهم من الدراسة باستخدام وسائط التعليم بالجامعة.

٦- ضرورة تحديد الاحتياجات الفعلية من التخصصات التي يحتاجها المجتمع المصري والعربي ومتطلبات سوق العمل وذلك بالدراسة المتأنية لهذه الاحتياجات وذلك قبل تحديد البرامج وتنفيذها هذا بالإضافة إلى مراعاة الاحتياجات الاجتماعية المهنية للدارسين.

٧- القيام بتكليف الجهات المختصة بإجراء دراسات مسحية لمتطلبات السوق العالمي حتى يمكن تحديد البرامج والمقررات التي ستقدمها الجامعة الافتراضية، بحيث تقابل هذه المتطلبات.

٨- السعي في عقد اتفاقيات وبروتوكولات علمية مع جامعات عالمية ذات تميز علمي ضمانًا للاعتماد العالمي للجامعة الافتراضية.

٩- إنشاء وتصميم موقع إلكتروني للجامعة الافتراضية على الشبكة العالمية للمعلومات عن طريق خبراء في هذا المجال، بحيث يمكن من خلال هذا الموقع الوصول للجامعات المشاركة مباشرة والتعرف على كل ما يقدمه من مقررات وبرامج.

١٠-تنويع مصادر التمويل للجامعة الافتراضية بحيث يشتمل على تمويل حكومي في بداية الإنشاء فقط ثم يعتمد على الرسوم الدراسية والمنح والهبات.

١١-ضرورة الدعم والتأييد السياسي على أعلى مستوى لأن الجامعة الافتراضية لها متطلبات تختلف عن متطلبات الجامعات العادية من حيث الخدمات التعليمية، والتمويل، فالدعم السياسي لهذه الجامعة يظل ضروريًا لأن التعليم الافتراضي في مجتمعنا غير مفهوم عند الكثيرين.

١٢-ضرورة العمل على توفير مراكز النفاذ المعتمدة في بعض المدن الرئيسية ويمكن الاستفادة من إمكانات الجامعات الإقليمية في هذا الشأن مع تزويدها بالوسائل

التكنولوجية المتطورة وتزويدها بالمرشدين الأكاديميين المعدين والمدربين على تقنيات التعليم الافتراضي حتى يمكن تحقيق فلسفة هذا التعليم.

وهناك متطلبات أخرى لتطبيق التصور المقترح، من أهمها:

أ- نشر ثقافة التعليم الجامعي الافتراضي داخل المجتمع.

وتعد خطوة نشر الثقافة حول التعليم الجامعي الافتراضي من الخطوات الأولية لتهيئة المجتمع بجميع فئاته لتقبل وجود الجامعة الافتراضية في مصر. وتتم هذه الخطوة عن طريق تعريف المسئولين عن التعليم الجامعي وصناع القرار بأهمية الجامعة الافتراضية ومميزاتها وأهدافها والخدمات المختلفة التي تقدمها وجميع مكوناتها وقدرتها على التغلب على العديد من المشكلات التي تواجه التعليم الجامعة النظامي والتعليم العالي من بعد القائم حاليًا في مصر، وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات داخل وخارج الجامعات وعرض نماذج ناجحة لجامعات افتراضية أجنبية، وكذلك من خلال القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة.

ب- سن القوانين والتشريعات.

الجانب القانوني يتضمن الإطار الشرعي للجامعة الافتراضية المصرية وما تتضمنه من البرامج والسياسات التعليمية المستحدثة، خاصة وأن هناك العديد من المشاريع التربوية التي تمت الموافقة عليها واصطدمت بعد ذلك بالعقبات القانونية والتشريعية، مما أدى إلى عرقلة مسيرتها، لذا فلابد من توافر الإطار القانوني للجامعة الافتراضية بجميع مكوناتها وعناصرها، ويتم وضع لائحة تتضمن كل القوانين والمواد المنظمة للعمل داخل هذه الجامعة بما في ذلك منح الشهادات وقانون الملكية الفكرية، كما يتم تحديد الإطار القانوني للبروتوكولات الدولية التي تعقدها الجامعة مع المؤسسات والجامعات الدولية سعيًا للاعتراف الدولي والاعتماد والحصول على شهادات جامعية مشتركة بينها وبين المؤسسات في الاتفاقيات الدولية.

ج- توفير البنية التحتية التكنولوجية:

وتعد هذه الخطوة من أهم خطوات هذا التصور حيث أنها تمثل الخطوة الأولى في مرحلة التنفيذ، كما تعد من أهم متطلبات الجامعة الافتراضية بما تشمله من أجهزة كمبيوتر وبرمجيات مختلفة وشبكات اتصال، وإنشاء موقع إلكتروني للجامعة على الإنترنت، وتحديد

الطرق والوسائط المتعددة لتوصيل المادة التعليمية سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو محادثات الدردشة أو القاعات الافتراضية ... إلخ.

د- تحديد البرامج والمقررات:

يتم في هذه الخطوة تحديد البرامج التي ستقدمها الجامعة الإفتراضية المصرية بحيث تتنوع وتتعدد بين برامج تعليم أكاديمي ومهني ومستمر على كل المستويات سواء على مستوى الدرجة الجامعية الأولى أو على مستوى الدراسات العليا بجميع درجاتها، وأن يراعى عند تحديد هذه البرامج احتياجات سوق العمل القومي والعالمي، ومتغيرات العصر، ورغبات المتقدمين وفى هذه الخطوة أيضًا يتم تحديد فرق تقييم المقررات الإلكترونية وإنتاجها على أن تشتمل هذه الفرق على فريق المحتوى وفريق التصميم وفريق المراجعة والتقييم.

ه- إعداد وتأهيل أعضاء الجامعة الافتراضية:

يتم في هذه الخطوة عقد دورات تدريبية وورش عمل خاصة بجميع العاملين في الجامعة الافتراضية من إداريين وأكاديميين وفنيين، وذلك بهدف تدريبهم على العمل في مجال التعليم الافتراضي وتدريبهم على استخدام التكنولوجيات الحديثة مثل الإنترنت وتطبيقاته في التدريس وتوصيل المادة التعليمية، وكذلك لتدريبهم على تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية بما يتفق مع المعايير العالمية لتصميم المقررات، وكذلك تدريب القيادات الإدارية على إدارة نظم التعليم الإلكتروني، وذلك لتأهيلهم للعمل في مجال التعليم الجامعي الإفتراضي.

كما تتضمن هذه الخطوة إنشاء شبكة داخلية تختص بكل العاملين في الجامعة تمكنهم من الاتصال ببعضهم البعض، وإنشاء موقع خاص لكل عضو هيئة تدريس يتصل بالإنترنت حيث يسمح للطلاب بالاتصال بهم في أي وقت وفقًا لاحتياجاتهم، وذلك عن طريق كلمة سر واسم مستخدم خاص بكل طالب على حد.

وتشتمل هذه الخطوة أيضًا على وضع نظام وطريقة لتقويم أعضاء هيئة التدريس بصفة دورية بما يضمن سير العملية التعليمية بنجاح وضمان جودة التعليم.

سابعًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها

من المتوقع أن يواجه تنفيذ التصور المقترح بعض المعوقات ويمكن الإشارة إلى بعضها كما يلي:

- **غموض الفلسفة الموجهة للجامعة الإفتراضية في أذهان كثير من الجمهور المستهدف.**
- **قصور التوعية الإعلامية للجامعة الإفتراضية، خاصة التعريف بأهميتها، وأهدافها وأهميتها وبرامجها والدرجات العلمية التي يمكن أن تمنحها.**
- **ضعف البنية التحتية التكنولوجية.**
- **غياب التشريع القانوني لإنشاء الجامعة الافتراضية.**
- **قلة توفر الخبرة الكافية لدى مؤسسات التعليم أو الدارسين للتعامل مع نظام يعتمد على التعلم الذاتي.**
- **القصور في الإمكانات والتجهيزات والكوادر المؤهلة للعمل بهذه الجامعة.**
- **قلة أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للعمل في مجال التعليم الإفتراضي، ونقص الخبراء المتخصصين في مجال إعداد البرامج الدراسية وإنتاجها، وكذلك المتخصصين في إدارة الجامعة الافتراضية.**
- **افتقار المتعلمين لمهارات التعلم الذاتي، حيث أنهم نتاج نظام تعليمي لم يحسن إعدادهم وفق ما يتطلبه هذا التعلم من مبادئ ومهارات، كما أنهم بحاجة إلى تدريب على استخدام الوسائط المتعددة ومنها الإنترنت.**
- **الحاجة إلى وجود مقر رئيسي للجامعة الإفتراضية وأيضًا فروع على مستوى الجمهورية.**
- **ضعف مصادر التمويل اللازم للجامعة الإفتراضية ، وذلك نتيجة عدم القناعة بمدى أهمية هذا النمط من التعليم.**
- **تتطلب الدراسة بالجامعة الإفتراضية توافر جهاز حاسب آلي لكل دارس على أن يكون متصل بالإنترنت، وقد يصعب على بعض الدارسين توافره لظروف اقتصادية أو لضعف اتصال بعض الأماكن مثل القرى بشبكة الإنترنت.**

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ويمكن التغلب على الصعوبات السابقة من خلال الآتي:

- **إن أول المهمات التي يجب على الجامعة الأخذ بها في مرحلة التأسيس هي العمل على توعية المجتمع المصري لهذا النوع الجديد من التعليم بنشر ثقافته في المجتمع، من حيث التعريف بأهميتها للفرد والمجتمع وبرامجها، وأهميتها ... إلخ.**
- **تنظيم دورات تدريبية بصفة دورية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الإلكتروني والافتراضي، وكذلك تنظيم دورات في مجال إعداد البرامج الدراسية وإنتاجها، وفى إدارة الجامعة الإفتراضية.**
- **التعاون مع بعض الشركات ووزارة التعليم العالي ووزارة الاتصالات لتدعيم الجامعة الإفتراضية بالبنية التحتية التكنولوجية، وذلك لتقديم الجامعة الافتراضية المصرية بمستوى لا يقل عن غيرها من الجامعات الدولية.**
- **الاستفادة من بعض الخبرات الدولية في مجال إعداد المقررات الإلكترونية لتدريب الأفراد المسئولين عن إعداد وتطوير المقررات بالجامعة الإفتراضية، حتى تتمكن الجامعة من تحويل كل مقرراتها إلى مقرراتها إلكترونية.**
- **التحديد الواضح لطبيعة التعليم بالجامعة الإفتراضية من حيث أهدافها ورسالتها وآلية الدراسة بها وبرامجها وشهاداتها المعترف بها، بالإضافة إلى عرض لأهم الجامعات الإفتراضية الناجحة للاستفادة منها ولمعرفة أن هذه الجامعات سوف تصبح نظامًا تعليميًا معترف به عالميًا، وسوف تنتشر في القريب العاجل على مستوى العالم.**
- **الاهتمام بالتوعية الإعلامية لهذه الجامعة، مع التركيز على أنها ليست بديلاً عن الجامعات التقليدية بل مكملة لها.**
- **سهولة التعامل مع صفحة الجامعة الافتراضية على الإنترنت مع توضيح كل كبيرة وصغيرة متعلقة بالجامعة حتى تغطى جميع أسئلة الراغبين في الالتحاق بالجامعة، مع توفير مركز للاتصال المباشر عن أسئلة واستفسارات الدارسين والراغبين في الالتحاق بالجامعة سواء كان عبر البريد الإلكتروني أو من خلال الاتصال الهاتفي بالمركز على أن يكون الاتصال بالمركز متاح خلال ٢٤ساعة وطوال أيام الأسبوع.**

- **تشجيع رجال الأعمال والوزارات والشركات وقطاع الصناعة على تمويل الجامعة الإفتراضية، حيث أنها نمط يسمح بتعليم وتدريب العاملين بمختلف القطاعات دون ترك أعماله، وتزويدهم بكل ما هو جديد في مجالات أعمالهم المختلفة بما يواكب المتغيرات العالمية.**

لا شك أنَّ مصر مقبلة على عصر جديد من المعلوماتية في هذا القرن الجديد، ولاشك أن أبناء هذا العصر مختلفون تمامًا عن آبائهم مما يحتم على الجميع أن يخطط لهم، إن لم نكن قد تأخرنا قليلاً عن موكب الحضارة وثقافة المعرفة، ولاشك أيضًا أننا قد شعرنا بالعالم من حولنا مع اختلاف ثقافاته وهو يسرع بخطوات حثيثة نحو عالم تقنية المعلومات بشكل كبير، ولا شك أيضًا أن علينا من الآن ترتيب الأوراق في بناء جيل المستقبل في عصر المعلومات في مصر بوضع استراتيجيات تفعل التعلم والتدريب والتعلم عن بُعد والتعليم الإفتراضي.

لذا فقد قامت الدراسة بوضع تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي الافتراضي في المستقبل من جميع عناصره ومحاوره حتى تكون صورة حقيقية وواقعية يدرس فيها كثير من الطلاب على مختلف فئاتهم وتخرج أجيالاً قادرين على التعامل مع مستجدات العصر.

وأخيرًا يأمل الباحث أن يتم مستقبلاً تبني الجامعة الإفتراضية في التعليم الجامعي المصري كصيغة إستراتيجية لها قيمتها المضافة لمنافع التعليم التقليدي، على أن يتم هذا التبني وفقًا لمتطلبات التعليم الجامعي في ضوء المستجدات العالمية، والاحتياجات المجتمعية للمجتمع المصري.

المراجع

جمال مصطفى الشرقاوي(٢٠٠٥م)، تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الثاني، العدد ٥٨، مايو، ص٢١٥.

محمد أحمد عوض(٢٠٠٣م)، آليات بناء المكتبة الافتراضية تصور مقترح للجامعات المصرية في ضوء بعض التجارب العالمية، مجلة مستقبل التربية العربية، تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة عين شمس، المجلد ٩، العدد ٣١، أكتوبر، ص١٠١.

موافقة المجلس الأعلى للجامعات في جلسته المنعقدة رقم (٣٨٤) بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٢٠.

اعتمد الباحث على المصدرين الآتيين:

المجلس الأعلى للجامعات(٢٠٠٦م)، كلية التربية، جامعة حلوان، الدبلوم الافتراضي في التربية (تخصص إدارة تعليمية)، القاهرة.

الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني، دليل الطالب(٢٠١٦)، الإدارة المركزية للجامعة المصرية للتعلم الالكتروني، القاهرة.

استعان الباحث بالمصادر الآتية:

ريما سعد الجرف(٢٠٠١)، متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، المؤتمر العلمي الثالث: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، بالجمعية المصرية للمناهج، كلية التربية– جامعة عين شمس، في الفترة ٢٤– ٢٥ يوليو، ص١٥٧.

بيومي محمد ضحاوي(٢٠٠٨)، دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي من بُعد ومدى الإفادة منها محلياً وإقليمياً، التربية المقارنة ونظم التعليم، القاهرة، دار الفكر العربي، ط٣، ص ص١٢٨– ١٧٠.

صفاء سيد محمود(٢٠٠٤)، نموذج مقترح لتطوير الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني لمساندة الجامعات المصرية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والتسعون، يوليو، ص ص٧٣–٩٧.

جورجيت دميان جورج(٢٠٠٨)، الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، رؤية تربوية معاصرة، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية

المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد، التعليم من بُعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول)، في الفترة من ٢٦-٢٧ يناير، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص ٣١٧- ٣٨٦.

المجلس الأعلى للجامعات(٢٠٠٢)، الإطار الاستراتيجي لتطوير المنظومة القومية للتعليم الجامعي والعالي، ورقة عمل، المؤتمر القومي للتعليم العالي المنعقد في الفترة من ١٣- ١٤ فبراير، بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، القاهرة، ص ٥.

أحمد حسين عبد المعطي(٢٠١٥)،الجامعات الافتراضية والبحثية- صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي- دار السحاب، القاهرة، ص٥٥.

أميرة رمضان عبد الهادي، مرجع سابق، ص٨٢٤.

نبيل سعد خليل(٢٠٠٩)، التربية المقارنة: الأصول المنهجية ونظم التعليم الإلزامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

سلامة عبد العظيم حسين، أشواق عبد الجليل علي(٢٠٠٦)، الجودة في التعليم الالكتروني: مفاهيم نظرية وخبرات عالمية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ص١٩٦.

جمال مصطفى عبد الرحمن الشرقاوي(٢٠٠٥)، تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية، المنصورة، العدد(٥٨)، الجزء(٢)، مايو، ص٢٢٥.

جمال محمد الهنيدي(٢٠١٠)، تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص٥٥.

خالد صلاح حنفي(٢٠١٦)، التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد، تجارب ونماذج عالمية معاصرة، مرجع سابق، ص٤٥.

المرجع السابق، ص٤٧.

أحمد إسماعيل حجي(٢٠٠٣م)، التعليم الجامعي المفتوح من بُعد، من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الإفتراضية كمدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن، (القاهرة: دار الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.(

محمد أحمد عوض مصطفى(٢٠٠٣م)، آليات بناء المكتبة الافتراضية تصور مقترح للجامعات المصرية في ضوء بعض التجارب العالمية، مجلة مستقبل التربية العربية، تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون العلمي مع التربية جامعة عين شمس ومكتب التربية العربي لدول الخليج، وجامعة المنصورة، العدد(١)، المجلد(٩)، أكتوبر.

عزام عبد النبي أحمد(٢٠٠٦م)، صيغ عالمية معاصرة في التعليم الجامعي عن بُعد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف .

مجدى صلاح طه المهدى، مرجع سابق.

جمال على الدهشان(٢٠٠٧م)، الجامعات الإفتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر(العربي السادس)، أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية جامعة عين شمس، في الفترة من ٢٥-٢٦ نوفمبر.

جورجيت دميان جورج(٢٠٠٨م)، الجامعة الإفتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي "رؤية تربوية معاصرة"، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر والمؤتمر السنوي الأول، بعنوان: التعليم عن بُعد في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٧يناير٢٠٠٨م.

عبد الله مزعل عوض الحربى(٢٠٠٨م)، إستراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة إفتراضية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.

فاطمة عبد القادر حسن بهنسي، متطلبات نجاح الجامعة الإفتراضية المصرية في ضوء التحليل المقارن لممارسات بعض الدول، مرجع سابق.

أميرة رمضان عبد الهادي، مرجع سابق.

سعيد محمود مرسي(٢٠١٣م)، الجامعة الإفتراضية مدخل لتطوير التعليم عن بُعد بجامعة الزقازيق "دراسة تحليلية"، دراسات نفسية وتربوية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد(٧٨)، يناير، ص ص ٣٩١-٤٣٨.

عبد العزيز أحمد داوود (٢٠١٤)، التعليم العالي من بعد والجامعة الافتراضية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٥٥.

محمد محمد الهادي(٢٠٠٥م)، التعليم الالكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص١٨٩.

مجدى صلاح طه المهدى(٢٠٠٦)، فلسفة التعليم الافتراضي وإمكانية تطبيقه فى التعليم الجامعي المصري . دراسة تحليلية على ضوء الاتجاهات التربوي الحديثة، مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، العدد الثالث والأربعون، أكتوبر، ص ص ٤٣-٤٤.

المرجع السابق، ص٤٤.

رباح رمزي عبد الجليل(٢٠٠٩م)، تصور مقترح لإدارة التعليم بدون جدران القائم على الانترنت– دراسة تحليلية–، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد٢٠، العدد الأول، الجزء الأول، يناير، ص١٥٥.

أشرف محرم(٢٠٠٣)، الرؤى الاقتصادية والاجتماعية للجامعات الافتراضية، تجارب من التعليم العالى المفتوح والتعليم من بعد فى أوروبا، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد٩، عدد٢٩، أبريل، ص٣٢٧.

عبد العزيز أحمد داوود(٢٠١٤)، مرجع سابق، ص٢٢.

محمد محمد الهادى(٢٠٠٥)، مرجع سابق، ص١٠٠ .

محمد سعيد حمدان(٢٠٠٧)، التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني الجامعي، المؤتمر السنوي الثالث، التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس، في الفترة من ٥–٧ مايو، ص٩.

من هذه الدراسات:

– بدر بن عبد الله الصالح(٢٠٠٧)، التعليم الجامعي الافتراضي: دراسة مقارنة لجامعات عربية وأجنبية افتراضية مختارة، مجلة كليات المعلمين للعلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المجلد السابع، العدد الأول، مارس، ص٢٤.

أميرة رمضان عبد الهادى(٢٠١٠)، دراسة مقارنة لبعض الجامعات الافتراضية العربية والأجنبية وإمكانية الإفادة منها فى تطوير التعليم الجامعي الافتراضي المصري، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان: اتجاهات معاصرة فى تطوير التعليم فى الوطن العربي، فى الفترة من ٦–٧ فبراير، القاهرة، ص٨٦٤.

الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني(٢٠١٧)، دليل الطالب، الإدارة المركزية للجامعة المصرية للتعلم الالكتروني، القاهرة، ص١.

المرجع السابق، ص٢.

الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني(٢٠١٧)، دليل الطالب، مرجع سابق، ص٢.

الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني(٢٠١٧)، دليل الطالب، مرجع سابق، ص٣.

المرجع السابق.

الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني(٢٠١٧)، دليل الطالب، مرجع سابق، ص١٤.

قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٣٣ لسنة ٢٠٠٨، مادة رقم ١١، الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني، القاهرة.

أميرة رمضان عبد الهادى(٢٠١٠)، مرجع سابق، ص٨٦٦.

قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٣٣ لسنة ٢٠٠٨، مادة رقم ١٦، الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني، القاهرة.

أميرة رمضان عبد الهادى(٢٠١٠)، مرجع سابق، ص٨٦٧.

المرجع السابق، ص٨٦٧.

الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني(٢٠١٧)، دليل الطالب، مرجع سابق، ص١٤.

المرجع السابق، ص١٨

المرجع السابق، ص٢٣.

أميرة رمضان عبد الهادى(٢٠١٠)، مرجع سابق، ص٨٦٧.

المرجع السابق، ص٨٧٠.

أميرة رمضان عبد الهادى(٢٠١٠)، دراسة مقارنة لبعض الجامعات الافتراضية العربية والأجنبية وإمكانية الإفادة منها فى تطوير التعليم الجامعي الافتراضي المصري، مرجع سابق، ص٨٦٧.

المرجع السابق، ٨٦٧.

الجامعة المصرية للتعلم الالكتروني(٢٠١٧)، دليل الطالب، مرجع سابق، ص١٣.

المراجع الانجليزية :

H. Northcott Pual(2006), Higher Distance Education In Australia, Higher Level Distance Education Perspectives For International Cooperation and New Development In Technology, UNESCO, Paris, p.232.

Monash University, annual report(2016), Published by Monash University, Victoria, Australia, p.12.

Little John and Schater Nial(2009), The virtual University as a Conceptual Model for faculty, change and Innovation in interactive learning Environments, Glasgow, Strathely university, Scotland, vol. 7, No. 2-3, p.211

Terry Anderson, Jon Dron(2011), Three generations of distance education pedagogy, The International Review of Research in Open and Distance Learning, Vol. 12, p. 80.

Albert Sanger(2002), Quality in Examples of Virtual Higher Education, The International Review of Research in open and Distance learning, Vol. 2, No. 2.

Conaway Carrie(2002), Virtual University, Journal of Regional Review, Vol. 12, No. 1, Boston.

Carnfordand, Jame and Others(2004), The Virtual University is (paradoxically) the University Made Concrete: Information Technology there institutionalizations of the University, 2004, ERIC Digest, Ed 512915.

Aggerwall, A.K(2004), E-Education" A Case Study, Merrick School of Business university of Baltimor, MD, 21201. Available at: www.Ubalt.edu.Retrieved on 2/4/2016.

Mondejar Jimenez and Others (2008), Comparative Study of Platforms for E-Learning in The Higher Education, College Teaching Methods& Styles Journal, Vol.4. No. 8, p p.15-26.

Martin Carnoy and Others (2012), Who Attends and Completes Virtual Universities: The Case, A of The Open University of Catalonia (UOC), The International Journal of Higher Education and Educational Planning, Vol. 63, No.1, pp. 53-82.

Patterson, Lynn M., (2012), Lessons from a Global Learning Virtual Classroom, Journal of Studies in International Education, Vol. 16, No.2, pp. 182-197.

Roy.V. Manoj & Chinmoy Kumar., (2013), Electronic Media Learning Materials of India Gandhi National Open University, India: AN analytical

study, Turkish Online, Journal of Distance Education, Vol. 14, No.4, Oct, pp. 210-221.

Papachristos, Nikiforo.M., and Others, (2014), The Role of Environment Design in an Educational Multi- User Virtual Environment, British Journal of Educational Technology, Vol. 45, No.4, Jul, pp. 636-646.

C. Nicholas Frances(2010), Development in open and distance learning, Workshop Distance Education, information Technologies in Education, March24-25/, p.21.

John Daniel(2009), The Implication of Virtual Universities for the University of Alberta, is part of: new directions for higher education, vol. 146, p.85.

M. Jalopeanu(2003), The Internet in Education, The present and Hopefully, The Future in Nistor, Toward the Virtual University, International online Perspectives, Information Age. Publishing Inc, U.S.A, pp.23-24.

Dees Stalling(2008), The Virtual University: Legitimized at Century's end: Future Uncertain for the New Millennium, The Journal of Academic Librarianship, Vol. 26, No. 1, January, pp. 3- 8.

Dees Stalling(2009), The Virtual University, Organizing to Survive in the 21 st Century, The Journal of Academic Librarianship, Vol. 27m, No. 1, p.14.

OBHE(2004), The Observatory on Borderless Higher Education National Virtual Universities, Is part of: international conference on artificial intelligence, management science electronic commerce, Aug., pp.670-674.

- D.R. Mccoy & C.K. Sorensen(2003), Policy Perspectives on Selected Virtual Universities in the United States, the Quarterly Review of Distance Education, vol. 4, pp.89-93.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

Kumiko Aoki & Dorm Pogrozewki(2008), Virtual University –Reference Model: A guide to Delivering Education Support Services to the Distance Learner" on line Journal of Distance Learning Administration, Vol. I. No. 3, p.36.

Ken Stevens(2006), Distance Education and Open Learning in Australia: A New-Zealand Perspective, Open Learning, the Journal of Open, Distance and E-Learning, Vol. 9, p.29.

Ibid, p.57.

Michael White(2009), Distance Education in Australian: Higher Education, Journal Distance Education, Vol. 3, p.243.

J. S. Danial(2002), Distance Education in Australia, Op. Cit, p.33.

Farrukh Tahir(2001), Distance education, environmental education and sustainability An overview of universities in Commonwealth Asia, International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol. 2, p.52.

University Profiles(2017), Universities Australia, Op. Cit, p.45.

Monash University(2016), Annual Report, Published by Monash Univeristy, C3800, Victoria, Australia, P.55.

Mohash University, Postgraduate Course Guide(2014/2015), for International Students, Cricos Provider, Monash University(C00008), p.54.

Monash University(2015), Undergraduate Courses, Why Choose Monash?, CRICOS Provider, Monash Unisersity(C 00008), P.133.

Michael White(2009), Distance Education in Australian, Op. Cit, p.243.

Lisa Smith(2012), online Learning: Developing Staff Capability at Monash University Library, (VALA) Libraries Technology and the Future Conference, Victoria, Australia, p.69.

Ibid, p.72.

Graeme Divison and Kate Murphy(2017), University Unlimited: the Monash Story, Allen&Unwin, Australia, p.89.

Monash University Act(2009), Op. Cit, p.19.

Ibid, p.86.

Monash University, Student Technology Essentials Handbook(2017), Strategic Marketing and Communications, Monash University, p.34.

Ibid, p.35.

Ibid, p.35.

Monash University(2015), Postgraduate Course Guide for International Students, Op. Cit, p.54.

Monash University(2015), Undergraduate Courses, Why Choose Monash?, Op. Cit, p.33.

Ibid, p.44.

Monash University, Annual Report(2015), Op. Cit, p.145.

Monash University, Student Technology Essentials Handbook(2017), Op. Cit, p.56.

The Open University In Scotland(2013), Information For Applicants, Reference: 5374, Edinburgh, The Open University Press, P.2.

Scotlands future(2013), your guide to an independent Scotland, first published by the Scottish government, APS Group Scotland, November, Edinburgh, p.413.

The Open University In Scotland(2013), Information for Applicants, Op. Cit, p.5.

Ibid, p.5.

Ibid, p.6.

The Open University in Scotland(2013), Information for Applicants, Op.Cit, p.6.

Ibid, p.7.

Judith George(2008), Distance Education in Norway and Scotland: Experiences and Reflections, University of Michigan press, USA, p.69.

Ibid, p.17.

The Open Univeristy in Scotland, Outcome Agreement Between the Open Univeristy in Scotland and the Scottish Funding Council: Updated for (2015/ 2016), Scotland, P.

The Open University in Scotland(2013), Information for Applicants, Op.Cit, p.8.

Ibid, p13.

The Open University In Scotland(2013), Information for Applicants, Op. Cit, p.14.

Ibid, p.14.

The Open University, Annual Report (2012/ 2013), Produced on Behalf of the Open University by Yellow Button Media, UK, p.18.

Ibid, p.19.

Ibid, p.19.

Colin Brock(2015), Education in the United Kingdom, Op. Cit, p.56.

Ibid, p.57.

The Open University In Scotland Information For Applicants, Op. Cit, P.8.

Ibid, p.9.

Ibid, p.21.

Ibid, p.22.

The Open University In Scotland, Information for Applicants, Op. Cit, p.14.

Ibid, p.44.

The Open University in Scotland, Annual Report (2015/ 2016), SUP/047608, Open University Press, p.24.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)